البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 9 شباط 2024 | A L - B I N A A | Friday 9 February 2024 Issue

السياسة فنّ بلوغ الأغراض القومية وتحقيق الغايات القومية، السياسة عندنا وسيلة لا غاية لبلوغ الأغراض القومية.

سعاده

واشنطن وتل أبيب تسابقان الوقت قبل الاتفاق بعمليات اغتيال من بنك الأهداف

الرياض والقاهرة والدوحة وأبوظبي وعمان لتنسيق المشاركة في آليات الاتفاق

الوفد الفرنسي في بيروت لسيناريو اليوم التالي لاتفاق غزة... وتعيين رئيس أركان

■ كتب المحرّر السياسيّ

اتفاق غزة يبدو وقد صار أمراً محسوماً يحتاج إلى الوقت لبلورة خطواته النهائية، والوقت المفترض وفقاً لمصدر متابع لمسار التفاوض بين أسبوعين وستة أسابيع، يتوقع أن تشهد مزيداً من التصعيد والضغوط في إطار التجاذب المتبادل لتحصين المكاسب على ضفتي الحرب، وضفاف الحروب الرديفة في جبهات لبنان والعراق والبحر الأحمر. وقالت المصادر إن الجانب الأميركي الإسرائيلي لم يعد قادراً على المضي بحرب فاشلة لا جدوى من مواصلتها، وقد صارت خسائرها أكبر من عائداتها المتوقعة، طالما أنها لن تنتهي باجتثاث المقاومة او بتحرير الأسرى دون تفاوض، وطالما أن حماس سوف تكون القوة الممسكة بالأرض في غزة عندما تنتهي الحرب ولو استمرت بعد لشهور إضافية، والتفاوض معها سوف يكون أمراً إلزامياً لتحرير الأسرى، لذلك فإن الضغوط الأمنية والعسكرية والحديث عن عملية اجتياح لرفح، هي حروب نفسيّة لتعديل موازين التفاوض وتخفيض سقف المطالب. بينما على جبهات العراق ولبنان واليمن فإن العمليات الأمنية خصوصاً هي استنفاد

(التتمة ص 6)

نعود الإثنين...

يتوقف العمل في الصحف اليوم الجمعة 9 شباط لمناسبة عيد مار مارون، ولذلك تحتجب «البناء» صباح غد السبت، كما تحتجب صباح الأحد في عطلتها الأسبوعية، عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مصممي الغرافيك في لبنان. على أن تعود إلى قرائها صباح الاثنين كالمعتاد...

الرئيس بري خلال استقباله الوفد الفرنسي في عين التينة أمس

مزيد من المجازر في غزة والقسام تعلن تدمير أكثر من 1100 آلية «إسرائيلية» منذ بدء العدوان

مع دخول العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة يومه الـ125، ارتكب الاحتلال 15 مجزرة خلال يوم واحد ذهب ضحيتها 130 شهيداً.

وقالت وزارة الصحة في غزة، أمس، إنّ ما لا يقل عن 27 ألفاً و840 فلسطينياً استشهدوا وأصيب 67 ألفاً و317 منذ بدء العدوان.

وأضافت الوزارة، في بيان، أن نحو 130 فلسطينياً استشهدوا وأصيب 170 آخرون خلال الساعات الـ24 الماضية.

ولفت البيان إلى أن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 15 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 130 شهيداً و170 إصابة».

وذكرت الوزارة أنّ عدداً من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، ويمنع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم».

في السياق نفسه، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة ارتفاع عدد الشهداء الصحافيين، منذ بدء العدوان، على غزة إلى 124.

ميدانياً، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تدمير أكثر من 1108 آليات «إسرائيلية» منذ بداية الحرب على قطاع غزة بقذائف الياسين 105، مشيرة إلى أن ذلك الاستهداف أسفر عن مقتل وإصابة عدد كبير من الضباط والجنود «الإسرائيليين».

وأضافت القسام أن الآليات المدمرة شملت 962 دبابة و55 ناقلة جند و74 جرافة و3 حفارات و14 مركبة عسكرية.

كما أوضحت أن عدداً من جنود العدو قتلوا بعد «سحق الطيران الصهيوني آلياتهم لعدم قدرة قوات الإنقاذ على سحبها».

في السياق نفسه، قالت كتائب القسام إن عناصرها اشتبكوا مع قوة «إسرائيلية» في مفترق الصناعة بغزة، وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

وأضافت «القسام»، في بيان، أن قواتها استهدفت دبابة من نوع «ميركافا 4» بقذيفة «الياسين- 105».

من ناحيتها، أعلنت سرايا القدس-الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، استهداف تجمع لجنود «إسرائيليين» بصاروخ موجه من عيار «107» شرق المحافظة الوسطى في قطاع غزة.

وبثت السرايا مشاهد من أبرز العمليات التي نفذها مقاتلوها خلال شهر كانون الثاني الماضي.

على الجانب الآخر، أعلن جيش الاحتلال إصابة 12

عسكرياً في معارك قطاع غزة خلال الساعات الـ24 الماضية.

وحسب أرقام العدو، فإن 2840 ضابطاً وجندياً أصيبوا منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، منهم 1314 منذ بدء الهجوم البري في 27 تشرين الأول.

وأضاف جيش الاحتلال أن 347 ضابطاً وجنديا ما زالوا يتلقون العلاج، بينهم 25 حالتهم خطيرة.

زيلنسكي يعزل قائد الجيش

قرّر الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي إعفاء قائد الجيش فاليري زالوجني واستبداله بقائد القوات البرية أولكسندر سيرسكي، في وقت تحظى فيه القوات الروسية باليد العليا بعد ما يقرب من عامين من بدء الحرب.

ووصف زيلينسكي القائد الجديد بأنه «الجنرال الأكثر تمرساً في أوكرانيا»، مشيراً إلى أنه قاد الدفاع عن العاصمة كييف مع بداية الحرب، ثم الهجوم المضاد في خريف 2022 والذي أدى إلى تحرير منطقة خاركيف.

وجاء استبدال زالوجني بعد شهور من الخلافات بين زيلينسكي وقائد الجيش الذي يعتبره العديد من الأوكرانيين بطلاً قومياً.

وقال زيلينسكي، في بيان: «اعتباراً من اليوم، يتولى فريق إدارة جديد قيادة القوات المسلحة لأوكرانيا».

ويتولى سيرسكي، قائد القوات البرية، زمام القيادة وسط حالة بالغة من عدم اليقين إذ تنتظر كييف مساعدات عسكرية حيوية من الولايات المتحدة تأخرت بسبب خلال سياسي هناك منذ عدة أشهر.

وكانت استطلاعات الرأي قد أظهرت ثقة الأوكرانيين في زالوجني الملقب بالجنرال الحديدي بأكثر من 90 %، أي أعلى بكثير من زيلينسكي الذي قدرت شعبيته بنحو 77 % أواخر العام الماضي.

استقالة ضابط مخابرات «إسرائيلي» بسبب طوفان الأقصى

أكدت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية أن ضابط مخابرات «إسرائيلياً» قدم استقالته بسبب ما وصفته بـ«الفشل الذريع» في توقع هجوم حركة حماس في 7 تشرين الأول الماضي.

ووصفت الصحيفة هذه الاستقالة الأولى من نوعها بـ«الحدث الكبير»، وتوقعت أن تمهد الطريق لاستقالات أخرى ضمن صفوف الرتب العسكرية العليا.

وكشفت أن الضابط «الإسرائيلي» كان مسؤولاً عن التقليل من مخاطر «غزو حماس» الغلاف المحيط بقطاع غزة، موضحة أن ذلك كان جزءاً من رؤية عامة داخل أجهزة الاحتلال الأمنية والعسكرية كانت ترى أن «حماس لا تمثل تهديداً» آنياً.

وتابعت «جيروزاليم بوست» أن رئيس أركان الاحتلال هرتسي هاليفي ومدير جهاز الأمن الداخلي «الشاباك» رونين بار ورئيس جهاز المخابرات العسكرية أهارون هاليفا أعلنوا مسؤوليتهم عن فشل مواجهة هجوم حماس، ولمحوا إلى استعدادهم لتقديم استقالاتهم.

وقالت إن خبراء يتوقعون عدم مسارعة قيادات أمنية وعسكرية كبرى لتقديم استقالتها مع استمرار الحرب على غزة.

وأضافت أن التحقيق في ما جرى يحتاج لشهور، خاصة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يحاول إلقاء اللوم على الآخرين في ذلك الفشل، ومنع إجراء أي تحقيقات قد تطاله.

نقاط على الحروف

أسابيع التفاوض فوق الصفيح الساخن

◆ ناصر قنديل

لم يصدر عبثاً كلام وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن عن فرصة اتفاق حول غزة، في تقييم أصدره بعد لقائه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو كان مخصصاً للبحث في نص الرد الذي أعدّته حركة حماس على مسودة مشروع صفقة الهدنة وتبادل الأسرى التي أقرّت في اجتماع باريس لقادة مخابرات أميركا ومصر وقطر و«إسرائيل». وبلينكن لا يحتاج إلى إعلان لإثبات أنه يفاوض بالنيابة عن حكومة الاحتلال من موقع التزام أميركا عموماً بالمصالح الإسرائيلية، والتزام إدارة الرئيس جو بايدن خصوصاً بكونه صهيونياً، إضافة إلى إعلان بلينكن نفسه يوم وصوله الى لقاء التضامن مع حكومة الاحتلال أنه يأتي بصفته يهودياً أولاً، وهو بإشارته إلى وجود فرصة اتفاق إنما يكشف أولاً، حقيقة أن الخروج من الحرب بذاته بات يشكل هدفاً أميركياً وإسرائيلياً في ضوء الفشل المتمادي الذي لحق بالحرب التي وضعوا ثقلهم لربحها وانتهت بهزيمة غير قابلة للإنكار ولا للإصلاح.

الحقيقة الثانية التي يكشفها كلام بلينكن عن فرصة اتفاق، هي أن السقف الذي يتضمنه ردّ حماس يمكن أن يشكل أساساً للاتفاق، لكن المصلحة الأميركية الإسرائيلية ليست بقبوله ومنح حماس مكاسب يمكن تخفيض سقفها عبر التفاوض. والتفاوض ليس مجرد تبادل أوراق، بل ضغوط ونار واغتيالات وحروب صغيرة، لأن مجرد التيقن من أن الأمور ذاهبة إلى الحل، يحرّر القيادتين الأميركية والإسرائيلية من أن

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 9 شباط 2024
Fiveteenth year /Friday / 9 February 2024

لبنان أمام الامتحان

■ بشارة مرهج*

ثمة من يقلل من خطر «إسرائيل» ويدعو للتعامل معها كدولة جارة والكفّ عن التخوّف من خطرها أو اعتبارها عدواً للبنان رغم أنها منذ تأسيسها لم تقم تجاه لبنان بأيّ عمل إيجابي، إنما قامت بقضم أراضيه الخصبة الغنية بالمياه وشنت عليه الحروب المتتالية التي دمرت بنيته التحتية وعمرانه وطيرانه المدني واحتلت قسماً من أراضيه لمدة 25 سنة وحوّلت بعض مواقعه الى مواقع مجازر (بليدا، المنصوري، قانا، صبرا وشاتيلا) ومعسكرات اعتقال مرعبة (انصار، الخيام) دونما اكتراث لسيادة لبنان أو القرارات الدولية التي تلزمها الانسحاب من أراضيه التي لا يزال قسم غال منها تحت الاحتلال الى اليوم مثل مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجر والنخيلة وسواها وكلها غنية بأهلها ومائها وترابها. الى ذلك فهي اليوم تصرّ على توطين اللاجئين الفلسطينيين وترفض علناً قرارات محكمة العدل الدولية وتحتقر قرارات مجلس الأمن الدولي والهيئة العامة للأمم المتحدة، فضلاً عن قرارات وتقارير الهيئات الدولية المتعددة التي تطالبها التقيّد بالاعتبارات الإنسانية التي تحرّم قتل الأطفال والأمهات والمدنيين. ثم هي تقوم أمام العالم اليوم بارتكاب المجزرة تلو المجزرة ضدّ أهل غزة والشعب الفلسطيني كله محاولة تهجير القسم الأكبر منه الى مصر والأردن وسورية ولبنان، ومع ذلك يريد الغرب الذي ساهم بتأسيس هذه الدولة القائمة على الغزو والاغتصاب، يريد منا ان نطبّع العلاقات معها ونقبل بشروطها ونتخلى عن حقوقنا وهي بالنسبة لنا أمانات... بعبارة أخرى يريد منا الغرب ان نستسلم لإرادته وإرادة بن كفير تحت عنوان الوعود الوهمية والتعهّدات السياسية التي لم تصمد يوماً أمام الواقع وحركة «إسرائيل» العدوانية على الأرض. انه يعتقد مع أعوانه انّ اللبنانيين ساذجون ويرضخون لهذه المعادلات مع تشديد الحصار والغارات عليهم، لكن اللبنانيين بعد كلّ التجارب المرة التي خاضوها بوجه «إسرائيل» وخداعها باتوا يدركون انّ حماية بلدهم يجب ان تنبع من ذاتهم، من جيشهم الوطني، من مقاومتهم الباسلة، ومن معادلاتهم الذهبية كما من التعاون مع الأشقاء والأصدقاء المخلصين الذين لا يبدّلون مواقفهم تحت جنح الظلام.

فإذا كانت «إسرائيل» تشطب بالسلاح تعهّداتها تجاه مصر والأردن وسائر الدول والقرارات الدولية فكيف يطلب منا ان نرهن وجودنا بمزاج قادة ومستوطنين لا يقيمون وزناً لقانون أو حق أو عهد. حان الوقت للمجتمع الدولي ان يكفّ هو عن الضغط علينا في الوقت الذي يرضخ فيه للشروط الصهيونية وسخط المستوطنين القادمين الى بلادنا من مختلف اصقاع الأرض.

انّ من لا يستفيد من تجاربه السابقة يمشي بقدميه نحو الهاوية والخسران. ولبنان رغم النوائب التي نزلت به ومن بينها رعونة أهل السلطة والمال ليس مستعداً الآن أو غداً ان يقع في الفخ الأميركي الصهيوني الذي يتكرّر عقداً بعد عقد.

*نائب ووزير سابق

خفايا

توقع مرجع أمني ان تشهد المرحلة الانتقالية التي ستمتد لأسابيع قبل التوصل الحتمي لاتفاق حول انهاء الحرب على غزة تصعيدا أمنيا على كل الجبهات لا علاقة له الرهان على تغيير موازين الحرب أو خدمة خطط حربية بقدر ما هو تعبير عن التفاوض على صفيح ساخن وتصفية حساب متبادل باستنفاد بنوك الأهداف طالما ان خطر الحرب الكبرى لم يعد قائما وأن الحلول أصبحت فوق الطاولة ووضع الاغتيالات التي تستهدف الرموز وكان يتم تفاديها خشية الانزلاق الى الحرب في هذا الإطار.

كواليس

تؤكد مصادر سياسية ان المحادثات التي يجريها الوفد الفرنسي تتم على قاعدة التسليم بأن لا شيء قابل للبحث على جبهة الجنوب قبل نهاية حرب غزة وتقول ان الوفد يبدأ بالبحث بوضع ورقة لليوم التالي لنهاية الحرب في غزة والسعي للحصول على اجوبة افتراضية لرسم سيناريو قابل للتحول الى خريطة طريق تفاوضية عندما تنتهي الحرب في غزة وفي هذا السياق يسأل عن امكانية اقامة تطبيق نسبي للقرار 1701 طالما انه سوف يبقى أجزاء منه لا تطبق على طرفي الحدود.

هل يتوسع شعاع الحرب...؟

■ رنا العفيف

تريد الولايات المتحدة الأميركية فرض عقيدة بايدن في المنطقة عبر شنّ هجمات وحشية على سورية والعراق، وهي لا تقل همجية عما يمارسه الكيان الإسرائيلي الطفيلي على الفلسطينيين والغزاويين من خلال رسائل النار، فما المكاسب التي حققتها واشنطن بشن هجمات نارية على سورية والعراق؟

عدوان أميركي جديد ومتكرر على العراق وسورية في خضم حرب الإبادة الصهيونية على فلسطين المحتلة وقطاع غزة، لتظهر واشنطن بأقبح صورة بمختلف أشكالها وهي ترمي حممها على المقاومة التي تقاتل الاحتلال الأميركي دفاعاً عن قدسية وسيادة وحرمة أراضيها، ما يبدو بأن المشهد الحقيقي واضح بأن تقحم اميركا بنفسها إلى جانب ربيبتها «إسرائيل» في هذه المواجهة بشكل علني ووقح.

وهذا يعكس جانبا من الحقيقة السياسية التي تؤكد للعيان بأن الولايات المتحدة و«إسرائيل» ومن يقف معهما شركاء في سفك الدماء الفلسطينية على مرأى العالم العربي وبغطاء دولي لتصفية القضية، مع التعليق والإشارة إلى بيان البيت الأبيض وتصريح بايدن بقوله نحن لا نريد الحرب ولا نريد أن تتوسع رقعة الصراع! ولكن هذا العدوان يظهر قباحة الوجه الأميركي والغربي في دعمهم لـ «إسرائيل» في عدوانهم المستمر على غزة، كما يعكس أيضاً مدى التخبّط السياسي الأميركي بإيصاله رسائل نارية لمحور المقاومة التي تؤكد غليان الشرق الأوسط وتكشف المراوغة والتضليل والتدليس والكذب والخيانة الأميركية بعدم رغبتها بتوسيع الصراع في منطقة الشرق الأوسط،

وبالتالي لهذه المغامرة عواقب خطيرة نتيجة الأخطاء السياسية والاستراتيجية للولايات المتحدة، لما في ذلك من تهديد لأمن المنطقة برمتها، وذلك استناداً لما أكدته طهران وحزب الله وفصائل المقاومة بكل صنوفها وأشكالها بأن حتماً سيكون الرد على العدوان له عواقب وخيمة وارتدادات ضمن إطار طوفان الأقصى، والطوفان آت بعد هذا العدوان السافر وقد يجتاح منطقة الشرق الأوسط، وستكون له أشكال عدة لطالما أميركا اتخذت قرار شن ضرباتها الوحشية على كل من ينصر المظلومين ويقف إلى جانب الحق، وما يحصل من اعتداءات إسرائيلية واميركية متكررة على سورية هو استكمال لما يجري في غزة للقضاء على عماد الأمة العربية وما تمثله سورية في معركة وحدة المصير التي تخوضها لدرء الخطر والأطماع عن الأمة العربية في ظل غياب العرب، لأنّ تماسك سورية ومحور المقاومة يرعب الاستعمار والصهيونية، لذلك فهي دائما هدف لضربها بكل ما للاستعمار من ألاعيب وخدع وبطش.

على اعتبار واشنطن التي تتلعثم بالحديث عن الردع في مواجهة إيران أو الردع لأطراف محور المقاومة في المنطقة، إذ واضح تماماً بأن ما من مؤشرات لتحقيق أي نجاح في ردع إيران أو محور المقاومة من خلال عمليات المقاومة ضد قواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق،

وبالتالي ما يجب أن تأخذه الولايات في حسابات السياسة الدقيقة هو أن بايدن الذي يتعرّض للانتقادات دخل عامه الانتخابي دون أن يحقق شيئاً من الأهداف حتى على مستوى الضربات أو التصعيد، لذلك فإنّ سياسة الاستعراض لا تجدي نفعاً مع بايدن وإدراته أو عصابته في المنطقة حيال الرسائل السياسية التي يعتقد ويزعم بعضهم أن لها دورا كبيرا بما يحاولون تحقيقه، أي تحاول واشنطن وحلفاؤها توجيه رسائل سياسية بعد العدوان الأميركي على العراق وسورية عبر تنفيذ هجمات وظهرت ردود فعل من المقاومة بشكل مباشر باستهداف القواعد الأميركية في التنف في حقل كونيكو وحقل العمر في سورية.

ما يشي بأن هذا سيؤثر على المفاوضات لطالما قبل العدوان كان هناك تحرك باتجاه هذا الأمر لرسم إطار جدولة للإنسحاب، وكان الطلب الأميركي أن توقف فصائل المقاومة عملياتها العسكرية ضد القواعد الأميركية على الأراضي العراقية كشرط للدخول إلى المفاوضات، ولكن قوبل هذا الأمر بالرفض، وأبلغت فصائل المقاومة ذلك عن طريق أحد زعماء السياسة عن طريق السفيرة الأميركية ورضخت واشنطن وسفيرتها لهذا الطلب، ومن ثم كان الشرط الوحيد لفصائل المقاومة بأن لا إيقاف للعمليات العسكرية ما لم تتوقف حرب الإبادة الجماعية في غزة،

وفي ما يتعلق بالشق السياسي في بيان واشنطن حول التنسيق قبل العدوان مع الحكومة العراقية التي نفت ذلك، يتبيّن أنّ الولايات تحاول زرع بث الفتنة من جديد لخلط الأوراق بين فصائل المقاومة وبين القوات الأمنية وبين الحكومة العراقية، وبذلك يكون البيان الأميركي سقط أخلاقياً ومنهجياً للمرة المليون في محاولة تضليل الحقائق للرأي العام الدولي والعراقي، لأنّ ما تم استهدافه في حقيقة الأمر هو مقر عسكري للقوات الأمنية العراقية وكان واضحاً في البيان على أنّ ما تمّ استهدافه هو مقرات تابعة للحشد الشعبي في محافظة الأنبار وليس كما تدّعي واشنطن أنّ ما تمّ استهدافه مقار لفيلق القدس تابع للحرس الثوري الإيراني،

وبالتالي تكون واشنطن تمهّد لأمر ما للضغط على الحكومة العراقية وما نتج عنها من ردود فعل سياسية وعسكرية، قد يغيّر قواعد الاشتباك خلال الفترة المقبلة وتحديداً في ما يخص موقف فصائل المقاومة وما يليه من نوعية وطبيعة الموقع أو الاستهداف، بمعنى آخر من وجهة النظر العسكرية قد تلجأ المقاومة العراقية إلى أساليب جديدة ومتنوعة ومختلفة ومتطورة لإتخاذ قرار في هذا الإتجاه فيما إذا كان هناك مراجعة لقواعد الإشتباك، من هنا قد يتوسع شعاع الحرب لما فيها من خطر جسيم يحدق بأمن المنطقة بالتوازي أيضاً إلى الدور السوري في ما يجري وسط طبيعة المعركة الحاصلة، وهنا سيكون الوضع مختلفاً لأنّ جزءاً من هذه المعركة متعلق في الجغرافية السورية، وكانت سورية بطبيعة الحال منخرطة في فك الحصار عن دير الزور والوصول إلى نقطة التقاء الحدود السورية العراقية وربما هذا العدوان قد يكون مرتبطا بالمشروع القديم الذي سمعنا عنه قبل أشهر وقبل طوفان الأقصى،

أيّ الهدف من هذا العدوان هو نقل القوات الأميركية للسيطرة على الحدود السورية العراقية وقطع التواصل بينهما لمآرب شيطانية بمساعدة ومشاركة دول الجوار، وبالتالي هذا ليس بالأمر السهل وسيؤدّي إلى عاصفة الحزم العسكري في المواجهة المقبلة وقد نشهد تسخيناً على مستوى جبهات الإسناد على خلفية المتغيّرات الجديدة التي ستطرأ على الساحة...

وفدٌ فرنسيٌّ في عين التينة والسرايا والخارجيّة طارحاً أفكاراً بشأن الوضع جنوباً

متابعةً لزيارة وزير الخارجيّة الفرنسيّة ستيفان سيجورنيه لبنان قبل أيّام، جال وفدٌ من الخارجيّة الفرنسيّة يُرافقه السفير الفرنسيّ هيرفية ماغرو على المسؤولين اللبنانيين، طارحاً أفكاراً بشأن الوضع في الجنوب.

وفي هذا الإطار التقى الوفد الذي ضمّ المدير العام للشؤون السياسيّة في وزارة الخارجيّة فريدريك مونْدولِيني، المدير العام للعلاقات الدوليّة والإستراتيجيّة في وزارة الدفاع أليس ريفو، نائب مدير شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجيّة إيمانويل سوكه وعدداً من المستشارين في وزارتيّ الدفاع والخارجيّة الفرنسيّتين، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور مستشار رئيس المجلس محمود برّي. وتناول البحث الأوضاعَ العامّة في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وقطاع غزّة.

وأكّدَ الرئيس برّي للوفد الالتزام بتطبيق كامل للقرار 1701 كما أكّد ضرورة تعزيز الجيش اللبنانيّ عديدا وعدّةً والتعاون مع قوات «يونيفل».

واجتمع الوفد مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا الحكوميّة، كما شارك في اللقاء المستشار الديبلوماسيّ لميقاتي السفير بطرس عساكر.

بري مستقبلاً الوفد الفرنسي في عين التينة أمس

وأشار السفير ماغرو إلى أنّ «الزيارة هي متابعة للزيارة التي قام بها وزير الخارجيّة الفرنسيّة ستيفان سيجورنيه، وطرحنا خلالها أفكارنا بشأن الوضع في جنوب لبنان».

ومن السرايا انتقل موندولوني والوفد المرافق إلى وزارة الخارجيّة حيث كان في استقباله وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب.

وأشار بوحبيب إلى «ترحيب لبنان بالمتابعة الفرنسيّة للأوضاع في الجنوب، ورغبة فرنسا بالمساعدة على إيجاد حلول تعيد الهدوء والاستقرار إلى المناطق الحدوديّة»، مشدّداً «على المقاربة الشاملة وغير المجتزأة لتطبيق قرار مجلس الأمن الدوليّ 1701، بما يُحصّن السلمَ والأمنَ الإقليميّين».

بوصعب بحث في بريطانيا
تحييدَ الحربِ عن لبنان ومساعدة الجيش

زارَ نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بوصعب العاصمة البريطانيّة لندن، بدعوة من الحكومة البريطانيّة حيث عقد اجتماعات، في حضور سفير لبنان في بريطانيا رامي مرتضى، مع مستشارة رئيس الحكومة للشؤون الدوليّة ونائب مستشار الأمن القوميّ للشرق الأوسط سارة ماكنتوش. كما اجتمع مع وزير القوّات المسلحة في وزارة الدفاع جايمس هيبي.

وشملت لقاءات بو صعب في لندن اجتماعاً عقده في وزارة الخارجيّة مع وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللورد طارق أحمد في حضور السفير مرتضى.

وناقش المجتمعون في كل اللقاءات تطوّرات الحرب في غزّة وانعكاساتها على لبنان. وجرَت في هذا الإطار، بحسب بيان «مناقشةُ أفكار عديدة من شأنها تحييد شبح الحرب عن لبنان مع التشديد على وجوب وقف العدوان على غزّة كمنطلق لتهدئة شاملة في المنطقة».

وأجمعَ الطرفان على «ضرورة مساعدة الجيش اللبنانيّ نظراً لأهميّة دوره بحفظ الأمن والاستقرار كما على ضرورة العمل من أجل الاستقرار السياسيّ والاقتصاديّ في لبنان».

وتخلّل الزيارة عشاء أقامه السفير مرتضى، وحضره بوصعب والنائب إبراهيم كنعان إلى جانبِ عددٍ من المسؤولين البريطانيين من بينهم وزير القوّاتَ المسلّحة ورئيس لجنة الصداقة النيابيّة مع لبنان وعدد من السفراء والديبلوماسيين.

الخازن هنّأ الراعي

اتصلَ عميدُ «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن بالبطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي لتهنئته بعيدِ القديس مارون، متمنّياً أن «يعودَ العيدُ المُقبل، وقد تعافى الوطن من جراحه وسلك طريقَ الاستقرار والازدهار من جديد».

وكانت مناسَبة أثنى فيها الخازن على «الجهود المُضنية التي يبذلها البطريرك الراعي لإخراج الوطن من المأزق الخطر الذي نتخبط فيه اليوم»، معتبراً أنّ «هذا المسعى هو بمثابة الفرصة الأخيرة لإنقاذ لبنان وإبعاده عن الهاوية التي قد تبتلع الجميع ولا تستثني أحداً» وفقَ بيانٍ للخازن.

يبحثُ غداً زيادة بدل الإنتاجيّة للقطاع العام
مجلسُ الوزراء عيَّنَ حسّان عودة رئيساً للأركان وزير الدفاع: مخالَفة دستوريّة وقانونيّة جديدة

أعلنَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تعيينَ مجلس الوزراء العميد حسّان عودة رئيساً للأركان وترقيته لرتبة لواء، معتبراً أنّ «هذا الموضوع يكتسبُ ضرورة اليوم في هذه الظروف التي يمرُّ بها لبنان». وأشار إلى عقد جلسة للمجلس غداً السبت لبحث موضوع زيادة بدل الإنتاجيّة للقطاع العامَ وللعسكريين والمتقاعدين.

وقال ميقاتي عقب ترؤسّه أمس جلسة مجلس الوزراء في السرايا الحكوميّة «انطلاقاً من حرصنا على الواقع الموجود في البلد وأن تقومَ المؤسّسات الدستوريّة بعملها بالكامل، كان هناك اصرار من قبل جميع الوزراء على انعقاد مجلس الوزراء اليوم (أمس) لمتابعة كلّ الأمور المطروحة في هذه الظروف الصعبة والتبصُّر لما فيه خير للبنان واللبنانيين».

وأعلن أنّه «في بداية الجلسة جرى التصديق على قانون موازنة العام 2024 لما لها من أهميّة كبرى لتسيير أمور الدولة، وفور نشرها ستكون موضع تنفيذ»، مُضيفاً «أمّا الموضوع الثاني الذي بحثناه وقد أثارَه بعضُ الوزراء فيتعلق بزيادة بدل الإنتاجيّة للقطاع العام وللعسكريين والمتقاعدين، علماً بأنّ هذا البند لم يكن أصلاً مطروحاً على الجلسة. وأنا استغرب كل هذه الضجّة لأنّه لم يكن مدرجاً لمناقشته اليوم، بل أُعطيَت فرصة أكبر لمزيد من التريُّث والدرس، ولكن الوزراء، ومن حرصهم على إقرار هذا الموضوع في أسرع وقت ممكن من أجل استمرار العمل في القطاع العام وإعطاء كلّ ذي حقّ حقه، قرّرنا عقد جلسة استثنائيّة لمجلس الوزراء يوم السبت المُقبل للبحث في هذا البند بالذات، بعد أن يتمَّ توزيع المشاريع المطروحة على الوزراء للبحث فيها، ونحن نعلم تماماً أهميّة هذا الموضوع».

وأوضح «أنّنا محكومون بسقف معيّن للإنفاق لا نستطيع تجاوزه، وضمن هذا السقف طلبَ بعض الوزراء النظرَ بإمكان تحقيق العدالة أكثر في التوزيعات المطلوبة، فلهذا السبب ستكون الجلسة التالية يوم السبت المُقبل للبحث في هذا الموضوع (...) ونحنُ نحاول توزيع الاعتمادات المتوافرة على القطاع العام وعلى العسكريين العاملين والمتقاعدين».

مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس

ولفتَ إلى أنّ مجلس الوزراء بحثَ أيضاً «الأوضاعَ الأمنيّة والعسكريّة في لبنان وعدوان إسرائيل وكلّ الضرورات الأمنيّة المطلوبة. وإلحاحاً لتعيين رئيس أركان للجيش، قرّر مجلس الوزراء تعيين العميد حسان عودة رئيساً للأركان وترقيته لرتبة لواء»، معتبراً «أنّ هذا الموضوع يكتسب ضرورة اليوم في هذه الظروف التي يمرُّ بها لبنان».

وتعليقاً على تعيين رئيس للأركان في الجيش، اعتبرَ وزيرُ الدفاعَ الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، أنّه «مخالَفة دستوريّة وقانونيّة جديدة ارتكبها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تُضاف إلى سلسلة مُخالفات وتجاوزات تُرتكب منذ بدء الشغور الرئاسيّ، وسيُبنى على هذه المُخالَفة ما يقتضي لحماية المؤسّسة العسكريّة من التجاوزات التي تستهدفها، في وقت يُفترض أن تبقى بعيدةً عن المُحاصَصة والمحسوبيّات وتسديد الفواتير السياسيّة».

ونفى سليم أن يكون اقترحَ «أيّ أسماء للتعيينات العسكريّة، انسجاماً مع رغبة عارمة رسميّة وسياسيّة وروحيّة بعدم إجراء أيّ تعيين في الوظائف الشاغرة في غياب رئيس الجمهوريّة» وقال «المؤسف أنّ رئيس الحكومة كان في طليعة الرافضين للتعيينات في ظلّ الشغور الرئاسيّ».

بدوره، رأى رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل في بيان، أنّ «8 شباط 2024 هو اليوم الذي نحرَت فيه حكومة مستقيلة دستور الطائف»، معتبراً أنّ «من اقترحَ على الحكومة المُستقيلة تعيينَ موظف فئة أولى من دون الوزير المعنيّ، هو قد اغتَصبَ صلاحيّة دستوريّة تعود لوزير الدفاع وفقاً للمادّة 66 من الدستور وهذا جرمٌ جنائيّ معاقَب عليه بالاعتقال لمدّة لا تقلّ عن سبع سنوات وفقاً للمادّة 306 من قانون العقوبات. وهو كذلك مسؤول عن أفعاله الجنائيّة أمامَ المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وفقاً للمادّتين 70 و 71 من الدستور».

وقال «من البديهيّ أيضاً أن يُقدَّمَ طعنٌ أمامَ مجلس شورى الدولة بهكذا قرار، وبهكذا مرسوم صادر من دون توقيع الوزير المعنيّ، ومن الطبيعيّ أن يُقبل الطعن ويتمّ وقف تنفيذ القرار فوراً وإلغاؤه، وإلّا ما معنى أن يكون هناك دستور وقانون وشورى دولة».

مواجهات بين القوى الأمنيّة والعسكريين المتقاعدين

تجمَّعَ العشرات من العسكريين المتقاعدين، أمس منذ ساعات الصباح الباكر في وسط بيروت وعند المداخل المؤدّية إلى السرايا الحكوميّة وشدّدوا على أنّهم «يطالبون بالعدالة الاجتماعيّة»، معتبرين أنّ «بعضَ الوزراء يوقّعون على ذبحهم».

وأسفوا «لأنّ عدداً كبيراً» من زملائهم المتقاعدين «لا ينزلون إلى الشارع احتجاجاً، وذلكَ بسبب انتمائهم السياسيّ، بالرغم من الأوضاع المَعيشيّة والاقتصاديّة المُزرية التي يعيشونها» ودعوا «جميع المتقاعدين من أبناء المؤسّسة العسكريّة ليكونوا يداً واحدة وأن ينزلوا جميعاً للمطالبة بحقوقهم».

وحاول المعتصمون منعَ عددٍ من السيّارات التابعة للوزراء من المرور نحو السرايا، كما أقفلوا مدخل مرآب يستخدمُه الوزراء، إلّا أنّ الوزراء تمكّنوا منَ المرور وتوجهوا إلى مكان اجتماع الحكومة وسط غضب المحتجّين ومواجهات مع القوى الأمنيّة أدّت إلى بعض الإصابات في صفوف العسكريين المتقاعدين بسبب إطلاق قنابل مُسيلة للدموع.

اعتصام «خميس الأسرى» بمشاركة «القومي: لمحاكمة قادة العدو وحشد الجهود لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في 17 الحالي

أقيم اعتصام «خميس الأسرى» الـ 258 تضامناً مع الأسرى والأسيرات في معتقلات الاحتلال الصهيوني وبمناسبة الذكرى الـ 42 لإعادة تأسيس حزب «الشعب الفلسطيني» ونصرة لفلسطين، بدعوة من اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني، جمعية «التواصل اللبناني الفلسطيني» وحزب «الشعب الفلسطيني» الذي كرّم رئيسه أحمد غنيم خلاله لعمله الدؤوب في قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وفي خميس الأسرى.

شارك في الاعتصام عضو هيئة منفذية صور في الحزب السوري القومي الاجتماعي علي فياض وممثلو أحزاب لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وجمعيات أهلية لبنانية وفلسطينية، رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الدكتور عماد سعيد وشخصيات ومخاتير، وكانت كلمات طالبت بوقف العدوان الصهيوني المستمرّ منذ ما يقارب الخمسة أشهر على قطاع غزة والضفة الغربية وبوقف عملية الدمار الممنهجة لهذا القطاع بغية تهجير أهله قسراً إلى خارج غزة، وإحالة ملف الانتهاكات الصهيونية اليومية في فلسطين وأكنافها إلى المحاكم الدولية المختصة، والتعامل مع المسؤولين الصهاينة كمجرمي حرب تنبغي إحالتهم إلى المحكمة الجزائية الدولية أو غيرها من المحاكم المختصة». وتوجّهوا إلى «القوى الشعبية العربية والدولية كافة من أجل إنجاح اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والمقرّر في 17 شباط الحالي، بحيث يظهر بشكل واضح حجم التحرك العالمي انتصاراً لأبطالنا في غزة والمقاومة في المنطقة.

وكان وفد من «اللجنة الوطنية» سلّم مندوب الصليب الأحمر الدولي شادي رمضان مذكرة.

لقاء شبابي طلابي بين «القومي» و«حزب الله»: خيار المقاومة هو الأقصر لتحرير أرضنا

خلال اللقاء في مكتب القومي في صيدا

زار وفد من التعبئة التربوية في حزب الله مكتب منفذية صيدا – الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

ضمّ الوفد الزائر كلاً من المسؤول التربوي في مدينة صيدا محمد زراقط ومسؤول الملف الجامعي يوسف سويدان.

وكان في استقبال الوفد مدير دائرة الشباب في عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي حسون وناظر العمل والشؤون الاجتماعية في منفذية صيدا – الزهراني مازن العماد ونبيل جاد، وعدد من الطلبة.

المجتمعون وجّهوا تحية إلى أبناء شعبنا في فلسطين، مؤكدين أن خيار المقاومة هو الخيار الأقصر لتحرير كل الأرض المحتلة.

وشدّد المجتمعون على أهمية دور الطلاب الجامعيين في إظهار المسائل الوطنية والدفاع عنها وتفعيل العمل الشبابي، وأن يتصدّر الطلاب والجيل الجديد حركة الصراع على مختلف الصعد، وتعزيز العلاقات بين كل قوى المقاومة التي تخوض معركة مصيرية ضد العدو الصهيوني.

في الختام اتفق المجتمعون على متابعة التنسيق المشترك.

حزبُ الله: اغتيالُ الساعدي وآخرين انتهاكٌ أميركيٌّ لسيادة العراق وأمنه

دان حزبُ الله بشدّة «جريمةَ اغتيال الشهيد القائد الحاج وسام محمد صابر (أبو باقر الساعدي) وكوكبة من إخوانه الشهداء على يد قوّات الاحتلال الأميركيّ في العراق» واعتبرَها «استمراراً لجرائمها السابقة وعدوانها المستمرّ على شعوب أمّتنا في العراق وسورية واليمن، وانتهاكاً صارخاً لسيادة العراق وأمنه واستقراره».

وأكّدَ في بيان «أنّ لدى حركات المقاومة في المنطقة الثقة التامّة بالمجاهدين من أبناء شعبنا العراقيّ المجاهد المصرّين على التمسُّك بنهج المقاومة والتحرير ومواصلة دعم وإسناد الشعب الفلسطينيّ المظلوم، وإنّ الإغتيال الآثم سوف يزيدهم إصراراً على مواصلة هذا الطريق».

وتقدّمَ الحزب من «كتائب حزب الله في العراق» ومن عوائل الشهداء بأسمى آيات العزاء.

الأسعد: الشعبُ يزدادُ فقراً جرّاءَ السياسة الضرائبيّة الجديدة

توقّعَ الأمينُ العام لـ«التيّار الأسعديّ» المحامي معن الأسعد «تحريكاً للساحات وتصعيداً عسكريّاً واشتداداً للمعارك، وذلك قبل الوصول إلى أيّ اتفاق أو هدنة على مستوى المنطقة بمعزلٍ أو قبلَ وقف العدوان الصهيونيّ على غزة»، معتبراً «أنّ ما تشهدُه هذه الساحات من تصعيد عسكريّ يؤشر إليه تكثيف الهجمات الأميركيّة والبريطانيّة على اليمن والعراق وسورية واستمرار العدوان الصهيونيّ المتوحّش على الساحة الفلسطينيّة وقتل المدنيين وتهجيرهم وحرمانهم من أيّ حقّ لهم (...) مع اشتداد العدوان الإسرائيليّ على الجنوب».

ورأى في تصريح «أنّ التصعيد العسكريّ سيحصل في مرحلة التفاوض خصوصاً بعدما تم تسريبه عن تعديل الشرط الأميركيّ الغربيّ الإسرائيليّ بتنفيذ القرار 1701 كاملاً وتعديله جزئيّاً لجهّة انسحاب المقاومة إلى مناطق محدّدة مع تفعيل وجود الجيش اللبنانيّ وقوّات «يونيفل»، مؤكّداً أنّه على «الرغم من الحديث عن اتفاقات يجري التحضير لها، إلّا أنّ الأمور يمكن أن تخرج عن السيطرة في أي لحظة».

وقال «المنطقة تغلي وعلى فوهة بركان عسكريّ متفجّر والطبقة السياسيّة الحاكمة في لبنان تعيش في مكان وزمان آخر وفي أبراج عالية، في حين أنّ الشعبَ يزدادُ فقراً جرّاءَ السياسة الضرائبيّة الجديدة والاستمرار في إرهاق المواطنين بالغرامات والرسوم والضرائب الجائرة من دون تقديم الخدمات الحياتيّة والأساسيّة منها».

نشاطات

عون خلال استقباله السفيرة الأميركية أمس

- استقبل الرئيس العماد ميشال عون في دارته في الرابية، سفيرة الولايات المتحدة الأميركيّة الجديدة لدى لبنان ليزا جونسون في زيارة تعارف بمناسبة تولّيها مهامها الدبلوماسيّة، وجرى خلال اللقاء البحث في العلاقات اللبنانيّة الأميركيّة بالإضافة إلى الأوضاع التي تشهدُها المنطقة والتداعيات الناجمة عنها.

- التقى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وزير الصحة في جمهورية لاتفيا الدكتور حسام أبو مرعي في حضور قنصل لاتفيا لدى لبنان جيرار رنو. وتناول اللقاء الأوضاعَ العامة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين. وزار بومرعي ورنو وزير الخارجيّة والمغتربين الدكتور عبد الله بوحبيب حيث جرى عرض إمكانات تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 9 شباط 2024
Fiveteenth year /Friday / 9 February 2024

الخديعة الأميركية بحلّ الدولتين وحقيقة الدور الإيراني في المنطقة

■ د. عدنان نجيب الدين

توصلت المحادثات التي جرت في العام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية التي كان يرأسها الزعيم الراحل ياسر عرفات والكيان الصهيوني برعاية الولايات المتحدة الأميركية الى عقد اتفاقية أوسلو التي نصت على الاعتراف المتبادل بين «دولة إسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية لتكون هذه الأخيرة سلطة حكم ذاتي معترف بها على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان من بين بنودها التزام منظمة التحرير بالتخلي عن المقاومة التي عُبِّر عنها بـ «الإرهاب»، وان الأمن الخارجي في منطقة الحكم الذاتي من مسؤولية الجيش «الإسرائيلي» باعتبار أن سلطة الحكم الذاتي لا تملك جيشاً للدفاع عن شعبها. وأن الوضع النهائي للقدس والضفة والقطاع سيحدد بعد مرور خمس سنوات من تاريخ توقيع الاتفاقية.

واللافت في الأمر أن الكيان الصهيوني رفض اعتبار السلطة الفلسطينية سلطة وطنية، أي أنها فقط سلطة تقوم على جزء من الأراضي الفلسطينية لإدارة شؤون سكانها، وأصرّ على رفض إدراج عبارة «السلطة الوطنية الفلسطينية». وجرى توقيع اتفاق أوسلو بهذه الصيغة الخبيثة لكي لا تقوم دولة فلسطينية وإن كانت منقوصة الأرض ومنقوصة السيادة.

وكانت موافقة السلطة الفلسطينية على هذا الأمر إيذاناً بأن الفلسطينيين قد أُخذوا الى حيث لا يريدون، وأنهم في الحدّ الأدنى قد خدعوا من قبل العدو الذي تقف أميركا خلفه في المراوغة والخداع. ولم يلتزم العدو بفترة السنوات الخمس التي نص عليها الاتفاق لقيام تلك الدويلة، بل راح يبني المستعمرات داخل أراضي الضفة الغربية واحدة تلو الاخرى، إلى أن بلغ عدد المستوطنين في الضفة ما يعادل ثلث سكانها من الفلسطينيين والرقم مرشح للازدياد.. جرى كل ذلك وما زال يجري بالرغم من رفض السلطة الفلسطينية وبالرغم من تصريحات الأميركيين وباقي دول العالم بأن هذه المستوطنات تقوّض حل الدولتين. لكن الولايات المتحدة الضامنة لهذا الحل تصرح بشيء وتفعل شيئا آخر، أي أنها تدعم سياسة الكيان الصهيوني من خلال المساعدات العسكرية وغير العسكرية، وكذلك من خلال الدبلوماسية ولا سيما في مجلس الأمن الذي استعملت فيه أميركا حق الفيتو عشرات المرات لمنع إدانة كيان العدو وتبرير أفعاله العدوانية التوسعية.

وللأسف الشديد، ترى الأنظمة العربية كل ما يجري ولا تحرك ساكنا أو تتخذ إجراء يلزم العدو بتطبيق الاتفاقيات معه وبتنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي من بينها قرار ينص على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ارضهم، بل راحت تكتفي بالتصريحات المعارضة وبيانات تصدر عن مؤتمرات القمم العربية تأييدا لمبادرة الزعماء العرب المعروفة «الارض مقابل السلام». ولا يمكن تفسير تخاذل الأنظمة إلا بواقع ارتهانها لأميركا والغرب حفاظا على كراسي الحكم مما يجعلها شريكة ومتواطئة مع الصهاينة وداعميهم أي أميركا والغرب عموما.

ونظرا لأن العدو الصهيوني ليس مجرد غاصب لوطن الفلسطينيين، بل هو مجرم وسفاح يمارس اعتداءاته الوحشية عليهم من خلال المداهمات والاعتقالات وقتل أو زجّ أي فلسطيني يرفع صوته مطالبا بحقوقه او يتصدى للمستوطنين الذين جاؤوا لمصادرة املاكه وطرده من دياره، وذهب العدو في وحشيته إلى أبعد الحدود فكان وما زال يهدم بيوت المواطنين الفلسطينيين على رؤوسهم ويعتقل الرجال والنساء والشيوخ وحتى الأطفال ويتعامل مع المعتقلين بقسوة شديدة وبلا أدنى رحمة، وما نشهده اليوم في حربه على غزة وأهلها بعد عملية «طوفان الأقصى» المحقة التي هدفت الى تحرير الأسرى وفك الحصار عن غزة ووقف التعديات على المسجد الأقصى، يمثل قمة الإجرام الصهيوني الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية.

وكانت قد حصلت الانتفاضة الأولى عام 1987 وسُمّيت وقتها انتفاضة أطفال الحجارة، لأنّ المقاومين لم يكونوا يملكون غير الحجارة كسلاح يقذفونه في وجه الصهاينة المحتلين. وتلتها انتفاضات أخرى وعمليات مقاومة شجاعة حتى وصل المقاومون إلى تنظيم انفسهم في أطر جديدة، فنشأت حركة المقاومة الإسلامية حماس – كتائب القسام، وحركة الجهاد الإسلامي – سرايا القدس، إلى جانب بقية التنظيمات الأخرى كالجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية وغيرهما. ومعروف أن الشعوب العربية كانت وما زالت في معظمها مقموعة ومضطهدة من جانب بعض الأنظمة الحاكمة، أو متروكة هي وممتلكاتها لقمة سائغة للعدو الصهيوني يعتدي عليها متى شاء ويرتكب المجازر بحقها من قبل نشوء أي مقاومة كما كانت الحال مع أهالي جنوب لبنان، فكان لا بدّ لأيّ شعب يُعتدى عليه من ان يتصدى لكل غاز ومحتل. ففي لبنان، أنشأ الإمام موسى الصدر أفواج المقاومة اللبنانية لوقف الاعتداءات الصهيونية على الجنوب اللبناني، مستبقاً ومستشرفاً الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان عام 1982 فقاتلته وقاتلت الى جانبها حركة المقاومة الوطنية المشكلة من الأحزاب الوطنية والقومية في لبنان، تلا ذلك نشوء المقاومة الإسلامية في لبنان كرد فعل على الاحتلال فكان لها الدور الاكبر في تحرير الجنوب من الاحتلال الصهيوني.

كذلك، وبعدما غزا التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية العراق عام 2003، نشأت المقاومة العراقية بمختلف فصائلها للتصدي لهذا الغزو والاحتلال وصولا الى اخراج القوات الغازية التي ما لبثت أن عادت بصفة جديدة عنوانها مساعدة العراق على التصدي للإرهاب الداعشي الذي خلقته أميركا ودول الغرب بنفسها ليكون الخنجر المسموم في ظهر المقاومات العربية من خلال «ثورات» مشبوهة مارست القتل والتدمير والتهجير في الدول المناهضة للاحتلال الصهيوني تحت عنوان الربيع العربي.

اما المقاومة اليمنية فقد لعبت دورها المميّز وما زالت في مواجهة التحالف العربي الغربي ضد اليمن.

وكما ان للكيان الصهيوني حلفاء هم دول الغرب على رأسها الولايات المتحدة الأميركية، كان على هذه المقاومات ان تجد لها حلفاء يدعمونها في مشروعها التحريري الهادف الى تخليص المنطقة من الوجود الأميركي العدواني ومن شرور الكيان الصهيوني الغاصب وخططه التوسعية والإجرامية المتمثلة ليس فقط باحتلاله لفلسطين ولكن بأطماعه في الدول المجاورة لفلسطين وربما أبعد منها اي الى حيث يستطيع ان يرسل جيوشه او يمد نفوذه لنهب ثروات المنطقة. وللأسف لم تجد حركات المقاومة هذه أي دعم من الدول العربية باستثناء سورية التي أشعل فيها الغرب حرباً تدميرية عقاباً لها على دعمها للمقاومة.

الحليف القوي والصادق...

ولحسن حظ المقاومات العربية انها وجدت لها حليفاً قوياً آخر مقتدرا وموثوقا هو الجمهورية الإسلامية في إيران التي أخذت على عاتقها منذ قيامها دعم أي مقاومة للوجود الصهيوني الأميركي في المنطقة، لأن الكيان الصهيوني هو كيان غاصب لفلسطين التي فيها مقدسات المسلمين والمسيحيين وقائم على أسس غير شرعية، وهو المسؤول عن تهجير شعب بأكمله من أرضه ظلما وعدوانا، كما أنه كيان عنصري توسعي لا يقف عند حد معين بل يريد الهيمنة على كل المنطقة وسرقة خيراتها، وقد نص دستور الجمهورية الإسلامية في إيران على هذه المبادئ، ولذلك جرى طرد السفير الصهيوني وإغلاق سفارته في طهران وفتحت بدلا منها سفارة لفلسطين.

وجرى التفاهم مع إيران على أن تدعم أي مقاومة لتحرير وطنها والدفاع عنه ضد أي احتلال أو عدوان. وكون إيران دولة فهي لا تستطيع قانونا ان تهاجم «دولة إسرائيل» التي لها، «وللأسف» حصانة أممية، فكان لا بد من دعم المقاومة الفلسطينية لكي تدافع عن فلسطين لتحريرها من الصهاينة المحتلين، وهذا ما حصل أيضا في دعم إيران المقاومة اللبنانية لكي تدافع عن وطنها لبنان لتحريره من الاحتلال الصهيوني، وقد نجح المقاومون اللبنانيون بتحرير معظم أراضي الجنوب استنادا إلى هذا الدعم الإيراني، كما استطاعت المقاومة الإسلامية في لبنان بالتكامل مع الجيش اللبناني البطل في تحرير السلسلة الشرقية من سيطرة العصابات التكفيرية التي كانت تسعى لإقامة إمارة لها في لبنان، وقتل أو تهجير كل من لا ينضوي تحت رأيتها.

كذلك فعل العراقيون الذين استطاعوا من خلال مقاومتهم المدعومة من إيران طرد المحتل الأميركي وضرب الحركة الارهابية المتمثلة بداعش.

اما اليمنيون فقد حصلوا على هذا الدعم نفسه للتصدي للتحالف الذي اعتدى على اليمن طيلة السنوات الماضية لكنهم اليوم يلعبون دورا مميزا إلى جانب بقية المقاومات في ضرب أهداف صهيونية داخل فلسطين وفي باب المندب مساندة للشعب الفلسطيني المظلوم لتحرير أرضه من الاحتلال الصهيوني.

المؤسف أن البعض لا يرى في حركات المقاومة إلا أنها أذرع إيرانية لكي لا يعترف بتقصيره وخذلانه لشعبه وتقاعسه عن مقاومة احتلال الأعداء لبلده، وينسى أن كل حركات المقاومة عبر التاريخ كانت توصم بالإرهاب من قبل المحتلين، من المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي إلى مقاومة شعوب فيتنام وكوريا و الجزائر إلخ... كل هذه المقاومات تلقت دعماً خارجياً نظراً لالتقاء المصالح والأهداف بينها وبين القوى التي تشاركها المبادئ نفسها والأهداف ذاتها. وما ميّز الدعم الإيراني لهذه المقاومات انه كان عطاء دون مقابل، فهي لا تتدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان على عكس التدخلات الأميركية في كل صغيرة وكبيرة كما يحصل عندنا في لبنان. وربما يسخر البعض من هذا القول، فنعطيه الدليل: ماذا استفادت إيران من دعمها المقاومة الإسلامية في لبنان؟ وهل تتدخل عندنا في الانتخابات النيابية او تشكيل الحكومات او تعيين حاكم البنك المركزي او مدراء عامين او موظفين في الإدارات الرسمية؟ او هل تملك نفوذا في المصارف او في سائر القطاعات الاقتصادية أو الأمنية الرسمية أو في الكارتيلات والوكالات الحصرية كما هي الحال مع أميركا والدول الغربية؟ ثم أليست الأرض التي حررتها المقاومة واعادت اليها أهلها الذين هجرهم العدو منها أرضا لبنانية؟ وماذا عما تبقى من ارض لبنانية محتلة أليست المقاومة هي التي تتحمّل عبء تحريرها فيما خصوم المقاومة عنها متقاعسون؟

وهنا ننوّه بأن الدعم الإيراني للمقاومات العربية كان نتيجة تقصير أنظمة الحكم العربية وحاجة هذه المقاومات لداعم وظهير. ولم تبخل إيران في تقديم هذا الدعم الذي لم يكن فقط سياسياً بل كان دعماً بالسلاح والتدريب والتمويل، كما كان من خلال توفير الإمكانيات التقنية لتصنع كل حركة مقاومة السلاح بنفسها وهذا نشهده في كل الساحات.وكل حركة مقاومة تؤدي واجبها في معركة التحرير والدفاع عن بلدها وشعبها ضمن الظروف والأطر التي تجدها مناسبة، فهي تملك عقولا وأدمغة علمية تغنيها عن ان تطلب المشورة من إيران في كل شيء. ولا تنتظر أوامر من الخارج كما ينظّر بعض السياسيين أو بعض الإعلاميين الذين اعتادوا على تلقي التعليمات من مشغليهم في الخارج. ولا نغفل هنا أن التنسيق الاستراتيجي بين حركات المقاومة والجمهورية الإسلامية في إيران قائم بما يخدم انتصار هذه الحركات على العدو الصهيوني لإضعافه وإخراجه من الأراضي المحتلة. وكذلك لإفهام الأميركي الداعم الأول للاحتلال الصهيوني بضرورة احترام إرادة الشعوب وعدم فرض وجوده وسياساته على دول المنطقة. وفضلا عن دعمها المقاومة في لبنان، لا ننسى أن إيران عرضت على الدولة اللبنانية تسليح الجيش اللبناني وإنشاء محطات كهرباء ومشاريع تنموية أخرى لكنها رفضت بضغط من الولايات المتحدة الأميركية، فعن أي احتلال إيراني يتحدث البعض ممن لهم ارتباط بالمشاريع الأميركية التي دمرت لبنان ماليا واقتصاديا وهجرت منه مئات الآلاف وفرضت علينا النازحين السوريين من خلال تمويلهم بشرط بقائهم في لبنان ومنعهم من العودة إلى بلادهم.

إذاً، ليس المطلوب بالنسبة إلى هذه المقاومات أن تأتي إيران بجيوشها لتحارب نيابة عنها، بل يجب أن يكون فضل تحرير الأوطان من الأعداء المحتلين وتكون القدرة على إنجاز النصر أمراً تحققه قوى المقاومة بنفسها، ونحن في لبنان حققنا نصرنا بتحرير أرضنا من المحتل الصهيوني بتضحيات ابطالنا المقاومين الذي استشهد منهم او جرح او اعتقل الآلاف دفاعاً عن لبنان وليس دفاعاً عن إيران التي يعود لها الفضل في دعمها لمقاومتنا، في مقابل دعم أميركا والغرب للكيان الصهيوني.

استراتيجية المبادئ والأخلاق

وكما ذكرنا، عانت الجمهورية الإسلامية من الحصار الأميركي الغربي لها وتحمّلت تبعات دعمها لحركات المقاومة ودفعت أثماناً اقتصادية باهظة بفعل العقوبات التي فرضت عليها. وللأسف الشديد، ان بعض القوى السياسية اللبنانية فضلا عن انها لم يكن لها شرف المساهمة في المقاومة لتحرير الأرض اللبنانية، نراها تتحامل على المقاومة وتتماهى مع العدو الصهيوني في رغبته التخلص من المقاومة وإنهاء وجودها لكي يصبح لبنان مكشوفاً أمام العدو الصهيوني، فيعمل على تشويه سمعتها والادّعاء بأنها ذراع إيرانية، لكنه في الواقع يجعل الأحرار في بلدنا يؤشرون اليه بالبنان بانه المتخاذل عن نصرة اهله ووطنه وانه يخدم العدو بهذه التصريحات او الأفعال، ولن يستطيع المسّ بمكانتها الشامخة فوق كلّ من لم يكن له شرف الانخراط في مقاومة المحتل الصهيوني.

اما ما يدّعيه البعض نقلا عن أحدهم ان إيران تسيطر على اربع عواصم عربية فهذا بعيد كلّ البعد عن الواقع، لانّ القيادة الاسلامية في إيران تأبى مثل هذه الأقوال والادّعاءات لأن هذا كذب وافتراء.. وحركات المقاومة تعلم أنها حرة في ممارسة نشاطاتها ولا تعمل كما يقال بـ (الريموت كنترول) وليقل لنا هؤلاء المدَّعون ماذا جنت إيران من دعمها للفلسطينيين أو اللبنانيين، غير الحصار وفرض العقوبات عليها؟ اما الادّعاء بأنها تساند حركات المقاومة من أجل تقوية موقفها في الملف النووي، فهذا ادّعاء اقلّ ما يقال فيه انه فارغ وغبي. فالغرب بنشر دعاية أنّ إيران تريد إنتاج قنبلة نووية، ولو أرادت إنتاج هذا السلاح لفعلت منذ عشر سنوات، ولكن هي تعلم أن السلاح النووي لا يمكن استخدامه في فلسطين ضد الكيان الغاصب لأنه سيبيد كل سكان المنطقة. فالمطلوب هو تحرير فلسطين وقيام دولة فلسطينية ديموقراطية مستقلة وعودة الصهاينة الى البلدان التي اتوا منها وليس شنّ حرب إبادة جماعية. لذلك ركزت في صناعاتها الحربية على الصواريخ البالستية والدقيقة والسفن الحربية وخلافها، ومن يفهم السياسة الإيرانية الاستراتيجية المبنية على المبادئ والأخلاق يمكنه فهم جوهر الدعم الإيراني لحركات المقاومة. صحيح أنّ إيران مثلها مثل بقية الدول لها مصالح اقتصادية وامنية وهذه المصالح تفرض عليها إقامة افضل العلاقات مع دول الجوار، ولذلك تدعو إيران الى ان تتعاون كل دول المنطقة في وضع سياسات اقتصادية وامنية تكاملية بما يخدم كل شعوب المنطقة، وان لا ترهن اي دولة اقتصادها وامنها الى الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية الغريبة عن المنطقة ولها أطماع في ثروات شعوبنا، وهي مستعدة دائما لإثارة الفتن بيننا وشن الحروب على شعوبنا وفرض سياسات على دولنا لا تخدم مصالح هذه الشعوب وتقدمها وأمنها ورخاءها. من هنا كانت الحركة السياسية ومفهوم المصالح بالنسبة لإيران يبقيان تحت سقف المبادئ وليس العكس،

ولذلك يتعذر على الكثيرين تصديق هذه السياسة التي ما زالت. غير مفهومة لأنها غير مألوفة لدى الكثير من الدول العربية، وكذلك الدول الغربية التي ترفع شعارات الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان لكنها تكذب على شعوبها وعلى شعوب العالم، والدليل أنها استقدمت اساطيلها وارسلت الاسلحة لدعم الحرب الإجرامية التي تشنها «إسرائيل» على الشعب الفلسطيني بأطفاله ونسائه وكل مدنييه بقصد إبادته أو تهجيره من أرضه.

خديعة «حلّ الكذبتين»!

من هنا نرى، أنّ كذبة قيام دولة فلسطينية إلى جانب «دولة إسرائيل» هي فقط خديعة لتخدير الشعب الفلسطيني ووقف مقاومته وقتل حلمه في تحرير وطنه من المحتلين الصهاينة. وقيام دولتين على أرض فلسطين مشروع نظري لن يتحقق لسببين: الأول هو انه يشرع للعدو اغتصابه فلسطين وإبقاء اللاجئين الفلسطينيين خارج وطنهم، وثانيا لأن العدو يريد تهجير أهل غزة والضفة الغربية وما يعرف بفلسطينيي الـ 48 إلى الأردن ومصر ولبنان وذلك لقيام دولته العنصرية اليهودية الصرف على كل أرض فلسطين التاريخية وما يمكن أن يضمه لاحقا، أن استطاع، من أراض لبنانية وسورية وعراقية واردنية وعربية أخرى إلى دولته التي يحلم بها. وهذا أمر مرفوض من جانب المقاومين الشرفاء الفلسطينيين، والنتيجة هي ان مشروع الدولتين هو وهم وخديعة استمرت عشرات السنين ولن يبصر النور. فالغرب وأميركا يخادعان الشعب الفلسطيني لكي يتخلى عن مقاومته وحقه في استرجاع أرضه المحتلة أي فلسطين التاريخية كاملة غير منقوصة..

ختاماً نقول: ان ما يدفعنا للجزم بأن مشروع تحرير فلسطين وكل أرض محتلة سيتحقق بعون الله انطلاقا من الخلاصة التي توصلت إليها هذه المقاومات:

تعيش المنطقة بعد حرب العام 2006 وبعد طوفان الأقصى عصراً جديداً واعداً بالهزائم لقوى العدوان الصهيوني الأميركي الغربي، ومبشراً بالانتصارات لشعوب أمتنا، انتصارات حقيقية وليست وهمية، فتحرير بيروت والجنوب كان نصراً مبيناً حققته المقاومة الوطنة بكل فصائلها ولا سيما المقاومة الاسلامية، وانتصار سورية في مواجهة العدوان الإرهابي المتعدد الوجوه والأشكال عليها، وانتصار المقاومة العراقية على التحالف الغربي وكذلك انتصار الشعب اليمني في الحرب التي شنت عليه على مدى ثماني سنوات، وطوفان الأقصى كان نصراً حقيقياً كسر هيبة وقدرة ما يسمّى بالجيش الذي لا يقهر كما أن الجمهورية الإسلامية الداعمة لقوى المقاومة أصبحت قوة إقليمية عظمى ومقتدرة ومخلصة للمبادئ التي تؤمن بها. وان التضحيات التي قدمتها حركات المقاومة لن تذهب هدراً بل ستثمر نصرا وتحريرا وعزة وكرامة.

لوحات الفنان التشكيلي حسين النجار نابضة بتفاصيل الحياة للخط العربي مساحته الاستثنائيّة في مرسمه وفلسطين القضية الأساس

■ عبير حمدان

يتجسّد إبداع الفنان التشكيلي حسين النجار من خلال الألوان النابضة بالحياة والحروف التي يخطّطها بتأنٍ وكأنها جزء من روحه وشخصيته لتأتي متقنة ومُبهرة.

تحضر الطبيعة في لوحات النجار بكل تفاصيلها وحيويّتها وكذلك «البورتريه» التي تخالها نابضة وكأن الوجوه تخاطبك لتخبرك أنها ليست جماداً على القماش إنما شخوص مقربون يتصل حضورهم بالزمان والمكان على طول الأيام.

ويأخذ الخط العربي مساحة استثنائيّة في مرسمه مما يرسّخ وجوده كخطاط وليس كفنان يطوع الريشة على القماش بين الشروق والمغيب والخيول الأصيلة ومواسم الحصاد والقلاع والأماكن الأثرية التي لها رمزيّتها بالنسبة له.

ولا تغيب القضايا الإنسانية عن أعمال النجار بل هي من أولوياته كفرد من مجتمع مثقل بالهموم وقادر على التعبير عن وجع الناس من خلال اللوحة، حيث أن كلاً منّا يؤدي دوره من موقعه، وتبقى «فلسطين» القضية الأساس التي تلهمه فنراها قوية ومنتصرة في لوحاته رغم حجم الدمار وعمق الجراح لكونه يؤمن بأنه سيرسم نصرها قريباً.

يؤكد النجار أن ارتباطه بالفن التشكيلي بدأ معه بعمر الطفولة ويعتبر أن الموهبة أساسية لكن يجب أن تُصقل بالدراسة، فيقول: «تعلقت بالألوان منذ الصغر واخترت دراسة الديكور في المعهد ثم لاحقاً التحقت بكلية الفنون قسم رسم وتصوير، ومن جهتي أعتبر أن الفن التشكيلي موهبة، ولكن ما يحدد الهوية الفنية هو الدراسة لمعرفة التقنيات المطلوبة».

ويعتمد النجار الاسلوب الانطباعي بالإجمال، بحيث تهمه الدقة في التفاصيل، فيقول:» أميل الى الانطباعية في أعمالي، واعمل على إبراز التفاصيل بدقة وهذا يظهر عندي في «البورتريه»، وللطبيعة حصتها الكبيرة في لوحاتي، لكني ابتعد بعض الشيء على الفن التجريدي الذي تتداخل فيه الخطوط والألوان حسب رؤية كل فنان ربما لأني أحب تقديم فن بعيد عن التعقيد، ولكن هذا لا ينفي فرضية خوضي تجربة إنجاز عمل تجريدي يوماً ما».

ويرى النجار أن المعارض المشتركة حركة جيدة لجهة الانتشار، فيقول: «من الجيد أن يكون هناك نشاط فني متواصل على امتداد الوطن. وهذا ما يعزز من حضور الفنان وانتشاره، وبالنسبة لي أحبّ التواجد مع زملائي الفنانين شرط أن يكون موضوع المعرض ضمن العناوين الوطنية بما يخدم المجتمع ويقدّم رسالة انسانية جمالية وواقعية».

اما في ما يتصل بالنقد فيعتبره نوعاً من الاهتمام بأعمال الفنان خاصة إذا كان علمياً وبعيداً عن التجريح.

وحول الخط العربي يقول النجار: «يأخذ الخط العربي حيزا كبيراً من اهتمامي. وقد أميل الى التعقيد بعض الشيء ويفرحني استفسار الناس عن لوحات الخط العربي التي اشارك فيها سواء في المعارض أو عبر العالم الافتراضي».

ونسأله عن فلسطين التي تبرز بين مجموعته الفنية، فيقول: «فلسطين هي القضية المركزية ومن الطبيعي ان تكون حاضرة في ألواني وخطوطي، فهذه الأرض لنا مهما دمر العدو وارتكب المجازر. من هنا كانت لوحاتي التي أؤكد فيها على أن المقاومة قادرة على كسر القيد وما سيل الدماء إلى الطريق إلى التحرير والنصر، والقدس لنا وكل فلسطين ومن موقعنا كفنانين علينا الاضاءة على هذه القضية دوما».

وحول إمكانية إقامة معرض فردي له، يقول: «مضى زمن على معرضي الفردي الأول، حيث لم تسمح الظروف أن أقيم أكثر من معرض ولكن النية موجودة واعمل على هذا الموضوع بشكل جدي، والى أن يكون لديّ معرضي الفردي تبقى لوحاتي حاضرة في كافة المعارض التي تقام في المناطق ولدي مشاركة قريبة الأسبوع المقبل في مدينة طرابلس».

ويختم النجار بالتأكيد أن وسائل الاعلام تلعب دوراً مهماً في مسيرة الفنان التشكيلي، متوجهاً بالشكر الى جريدة «البناء» بما تمثله من قيمة مهنية على اهتمامها بالأعمال الفنية الهادفة.

النجار والزميلة حمدان

قبو حوش باي الأثري

خط عربي

النجار ووجع الطفولة

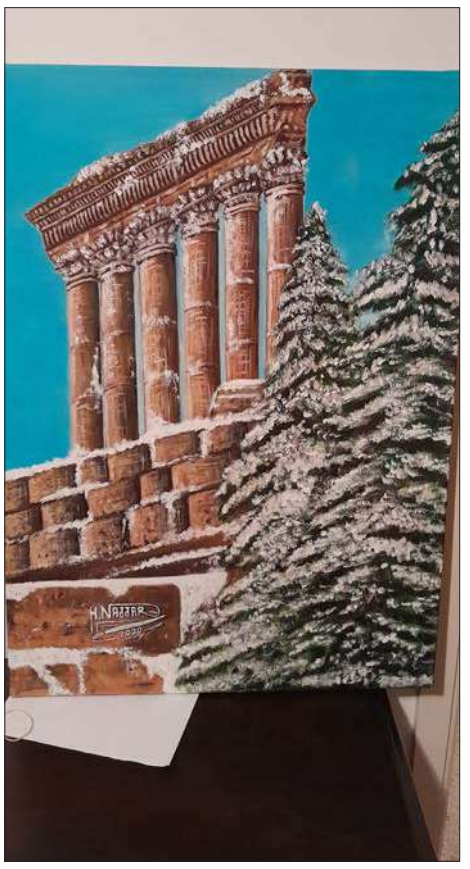

بعلبك

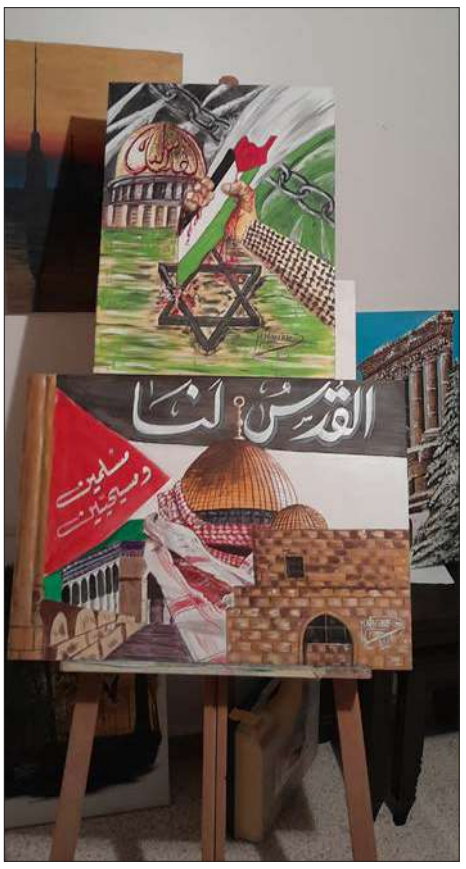

فلسطين القضية الاساس

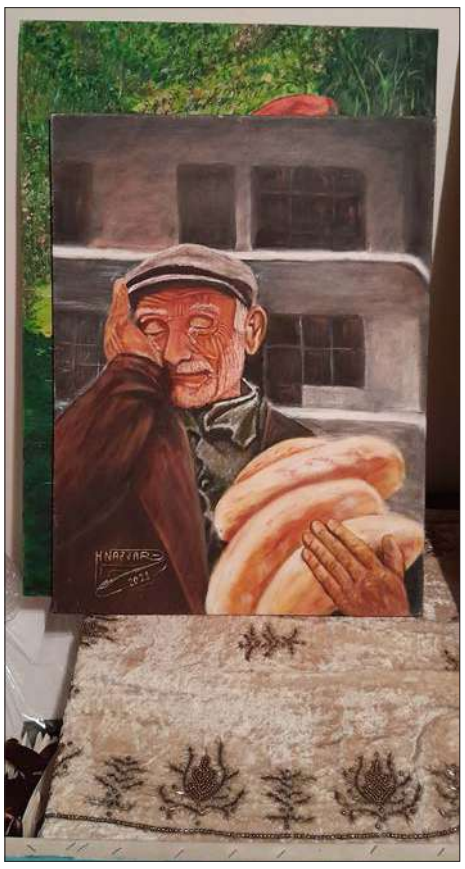

واقع الناس

التراث البحري في الساحل السوري محاضرة للباحث طه الزوزو في جبلة

نظمت الجمعية العلمية التاريخية محاضرة ثقافية بعنوان (التراث البحري في الساحل السوري)، للباحث طه الزوزو في مقر الجمعية في مدينة جبلة.

وأوضح الزوزو في محاضرته أن المراكب البحرية كانت قبل نحو قرن من الزمان تعتمد على المجاديف، وهي مصنوعة من خشب السنديان أو الأرز، وتسمّى الصغيرة منها بالسنبك والفلوكة، والمراكب الكبيرة كانت شراعيّة وتستخدم لنقل الركاب والبضائع من جبلة إلى المدن الساحلية الأخرى، وكذلك لصيد الأسماك والتنزه.

وأشار الزوزو إلى بعض التقاليد والعادات والمصطلحات وأصول المهنة الخاصة بالبحارة، فالكسح هو إنزال المركب الجديد إلى البحر، حيث يحتفل بذلك ويوزع الخبز مجاناً على الناس، لافتاً إلى بعض المفردات والرموز التي يستعملها ريس المركب مع البحارة مثل كلمة (هولا)، وتعني اتجه للأمام و(سيا) اتجه للخلف، وكانت أوامر ريس المركب تنفذ حرفياً ولا تناقش.

وبين الزوزو أن البحارة كانوا يعتمدون على دلالات معينة لمعرفة أحوال الطقس وصلاحيّته للإبحار، لافتاً إلى أن عملية الصيد كانت كلها ذات صبغة قانونية «بالفطرة»، فلم يكن البحارة يؤمنون بصيد الأسماك الصغيرة والصيد الجائر.

ولفت الزوزو في المحاضرة التي قدمها الباحث محمد زهرة إلى الألعاب والرياضات التي كانت تمارس في تلك الفترة، ومنها تنافس الطائرات الورقية وسباق السباحة بين جبلة واللاذقية، حيث يرافق كل سباح من المتسابقين مركب صغير يعمل بالمجاديف لمساعدته في حال تعرّض لخطر مفاجئ، مستعرضاً العادات والأساليب القديمة في تسويق الأسماك وعمليّة بيعها بالمزاد الخاص بباعة البسطات.

الباحث الزوزو

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 9 شباط 2024
Fiveteenth year /Friday / 9 February 2024

واشنطن وتل أبيب تسابقان الوقت قبل الاتفاق بعمليات اغتيال من بنك الأهداف... (تتمة ص 1)

لبنوك الأهداف، طالما أن خطر الانزلاق الى الحرب الكبرى لم يعد قائماً.

في هذا السياق، وضعت مصادر عسكرية الغارات على اليمن في إطار استهدافات يأمل الأميركيون أن تصيب البنى التحتية الصاروخية لأنصار الله. بينما وضعت المصادر عمليات الاغتيال التي نفذها الأميركي في العراق وتلك التي نفذها الإسرائيليون في لبنان في إطار استنفاد بنوك الأهداف التي تصيب بنية المقاومة البشرية بالأذى، ويمكن لآثارها أن تكون أبعد من هذه الحرب، على خلفية الاطمئنان إلى أن خاتمة الحرب تقترب.

في سياق الاستعداد لمرحلة اتفاق غزة، ينعقد في الرياض اجتماع يضمّ وزراء خارجية مصر وقطر والأردن والإمارات والسعودية لتنسيق الأدوار والمسؤوليات في إطار آليات تنفيذ الاتفاق، التي قال مصدر دبلوماسي إنها تتوزّع على محاور، سياسية ومالية وأمنية. وفي المحور المالي ستحمل السعودية وقطر والإمارات مسؤولية الإغاثة وتمويل الإيواء الفوري والمساعدات الإنسانية ومن ثم خطة إعادة الاعمار، مقابل محور سياسي يجب أن يسير بالتزامن مع عملية إعادة الإعمار خلال ثلاث سنوات، ينتهي بالإعمار وقيام الدولة الفلسطينية، وتتخلله مساعي توحيد القوى الفلسطينية وإجراء انتخابات نيابية ورئاسية بعد تشكيل حكومة تكنوقراط توافقيّة تدير المرحلة الانتقالية؛ أما المحور الأمنيّ الذي سوف تتولاه مصر والأردن بدعم سعودي إماراتي قطري، فيقوم على تسلم المنطقة الأمنية التي تنتشر فيها قوات الاحتلال على أطراف غزة، وتكون شريكاً بصيغة إدارة المعابر.

لبنان ليس بعيداً عن مسار ما بعد حرب غزة، حيث قال مصدر متابع لزيارة الوفد الفرنسي الأمني والدبلوماسي الى بيروت، أن الحديث يدور على اليوم التالي لبدء تطبيق اتفاق غزة، بعدما اقتنع الوسطاء وخصوصاً الجانب الفرنسي باستحالة البحث بترتيبات على الحدود اللبنانية قبل وقف الحرب على غزة. وقال المصدر إن مناقشات الوفد الفرنسي حول القرار 1701 تتم تحت عنوان التطبيق النسبي للقرار باعتبار أن التطبيق الكامل دونه عقبات إسرائيلية وأخرى لبنانية. ووضعت المصادر تعيين رئيس أركان جديد للجيش اللبناني في إطار استكمال العدة اللازمة لمرحلة ما بعد اتفاق غزة والمنتظر أن يولد خلال أسابيع.

وسجلت الجبهة الجنوبية ارتفاعاً في وتيرة التصعيد الإسرائيلي وتجاوزاً جديداً لقواعد الاشتباك باستهداف مدينة النبطية للمرة الأولى منذ 8 تشرين الأول الماضي ومنذ عدوان تموز 2006، أراد العدو الإسرائيلي من خلالها وفق مصادر سياسية ومطلعة على الوضع الحدودي لـ«البناء» توجيه رسالة لحزب الله بأن جيش الاحتلال على جهوزيّة لتوسيع الحرب ضد لبنان إذا لم تنجح الجهود الدبلوماسية، لا سيما أن استهداف النبطية جاء بعد إبلاغ الحكومة اللبنانية الموقف الرسمي للمبعوثين الدوليين لا سيما الأوروبيين الذين زاروا لبنان مؤخراً برفض تطبيق القرار 1701 من جانب واحد ورفض المطالب والعروض الإسرائيلية في الملف الحدودي. كما ربطت المصادر التصعيد الإسرائيلي بتأجيل الموفد الأميركي أموس هوكشتاين زيارته التي كانت متوقعة الى لبنان بعد زيارته «إسرائيل»، ما يشي بأن المفاوضات بين لبنان و«إسرائيل» لا تزال معقدة لا سيما أن حزب الله رفض البحث بأي مقترحات قبل توقف العدوان على غزة. كما جاء التصعيد الإسرائيلي بالتزامن مع تصعيد أميركي في العراق باغتيال قياديين في المقاومة العراقية، ما يخفي توجهاً أميركياً – إسرائيلياً بالتصعيد المتعمّد غداة تسليم حركة حماس باسم المقاومة الفلسطينية الردّ على ورقة الإطار في مفاوضات باريس. ويهدف هذا التصعيد إلى الضغط على محور المقاومة وتحسين ظروف التفاوض لتحقيق مكاسب أكبر لـ«إسرائيل» ودفع حركة حماس إلى التنازل عن مطالبها وملاحظاتها على ورقة باريس التي قال عنها الرئيس الأميركي جو بايدن بأنها مبالغ فيها.

وكان جيش الإحتلال الاسرائيلي شنّ غارة جويّة من مسيّرة، استهدفت سيارة في مدينة النبطية قرب تمثال حسن كامل الصباح، في جنوب لبنان، ما أدّى الى استشهاد شخص وجرح آخرين.

في المقابل ردّ حزب الله على الاعتداءات الصهيونية على القرى والمدنيين وآخرها العدوان على مدينة النبطية باستهداف قاعدة ميرون الجوية بصواريخ «فلق» و«ثكنة برانيت بالأسلحة الصاروخيّة وأصابها إصابةً مباشرة»، و«مقر قيادة اللواء الشرقي 769 التابع لفرقة الجليل 91 في ثكنة كريات شمونة بالأسلحة المناسبة، وموقع الرادار في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وتم تحقيق إصابات مباشرة».

ونشر الإعلام الحربي في «حزب الله»، مشاهد من «عملية استهداف المقاومة الإسلامية ثكنة بيرانيت عند الحدود اللبنانية الفلسطينية».

وأعلنت إذاعة جيش الاحتلال عن «إصابة ضابط وجنديين في استهداف حزب الله قاعدة عسكرية في كريات شمونة». وزعم «أننا قصفنا بالمدفعية مصادر قذائف أطلقت من لبنان باتجاه المطلة وجبل الشيخ وكريات شمونة».

وواصل المسؤولون الإسرائيليون التعويض عن فشلهم الميداني في غزة وتآكل هيبة الردع لجيش الاحتلال، بإطلاق المواقف الإعلامية الاستعراضية لرفع معنويات جيشهم ومستوطني الكيان المنهارة. وزعم قائد سلاح الجوّ الإسرائيلي تومر بار، خلال «مؤتمر الشؤون العملياتيّة لسلاح الجو»، أنّ «حزب الله سيستمرّ في دفع الثّمن، من خلال فقدان منظوماته متباهياً بأنّ «عشرات الطّائرات تحلّق حاليًا في سماء جنوب لبنان، وبمجرّد ورود الأمر ستصبح مئات الطّائرات الّتي تنفذ المهام خلال دقائق معدودة من لحظة استنفارها».

على الصعيد الدبلوماسي، يصل وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان الى بيروت اليوم وفق ما أعلن السفير الايراني مجتبى أماني عبر منصة «اكس».

وعقب مغادرة وزير الخارجية الفرنسي لبنان، حط وفد فرنسيّ ضم المدير العام للشؤون السياسية في وزارة الخارجية فريدريك موندوليني، المدير العام للعلاقات الدولية والاستراتيجية في وزارة الدفاع أليس ريفو، نائب مدير شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية ايمانويل سوكه والسفير الفرنسي هيرفيه ماغرو. واستهلّ جولته بلقاء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا. وأشار السفير ماغرو الى ان «الزيارة هي متابعة لتلك التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، وطرحنا خلالها أفكارنا بشأن الوضع في جنوب لبنان».

كما استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة الوفد الفرنسي، بحضور مستشاره محمود بري حيث تناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة في ضوء مواصلة «إسرائيل» عدوانها على لبنان وقطاع غزة. وأكد الرئيس بري للوفد الالتزام بتطبيق كامل للقرار 1701 كما شدد على ضرورة تعزيز الجيش اللبناني عديداً وعدة والتعاون مع قوات اليونيفل.

والتقى موندوليني والوفد المرافق وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب في الوزارة. وأشار بوحبيب الى ترحيب لبنان بالمتابعة الفرنسية للأوضاع في الجنوب، ورغبة فرنسا بالمساعدة على إيجاد حلول تعيد الهدوء والاستقرار الى المناطق الحدودية، مشدداً على المقاربة الشاملة وغير المجتزأة لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١، بما يحصن السلم والأمن الإقليميين.

في غضون ذلك، شهدت السراي الحكومية جلسة خاطفة لمجلس الوزراء تمّ خلالها تمرير تعيين اللواء حسان عوده رئيساً للأركان بعد ترقيته من رتبة عميد إلى لواء من دون تعيين العضوين الشيعي والأرثوذكسي، وذلك من خارج جدول الأعمال.

واللافت أن التعيين جاء بطريقة التهريب وفق ما قال أكثر من مصدر وزاري، ومن خارج جدول الأعمال ومن دون الإعلان عن الآلية القانونية والدستورية المعتمدة. إلا أن أوساط السرايا أوضحت لـ«البناء» أن الفتوى القانونية والدستورية اعتمدت على أنه بسبب غياب وزير الدفاع الوطني عن الجلسة وعدم تقديمه أسماء لمجلس الوزراء لمنصب رئيس الأركان، يمكن لمجلس الوزراء الحلول مكان الوزير وإجراء هذا التعيين للحفاظ على استمرارية المرفق العام وعمل المؤسسة العسكرية لاستكمال ما قام به مجلس النواب بالتمديد لقائد الجيش الحالي وذلك لإبعاد شبح الفراغ عن المؤسسة العسكرية وتحصينها.

وأشارت مصادر وزارية لـ«البناء» الى أن الرئيس ميقاتي وخلال مناقشة مجلس الوزراء لملف رواتب القطاع العام وخاصة العسكريين المتقاعدين، أبلغ الوزراء بأنه تمّ تعيين عودة رئيساً للأركان من دون أي شرح إضافي، وحتى لم يعرض الأمر على التصويت، وعندما تمّت مراجعته من أكثر وزير عن الآلية القانونية، رفض الاستجابة وتابع الكلام في موضوع آخر. كما اعترض أحد الوزراء وطرح عليه أسماء أخرى تستحق تعيينها بهذا المنصب لكن ميقاتي رفض أيضاً.

وسُئل وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم عن التعيين، فاكتفى بالقول: «مخالفة دستورية وقانونية جديدة ارتكبها رئيس الحكومة تضاف الى سلسلة مخالفات وتجاوزات ترتكب منذ بدء الشغور الرئاسي، وسيُبنى على هذه المخالفة ما يقتضي لحماية المؤسسة العسكرية من التجاوزات التي تستهدفها في وقت يُفترض أن تبقى بعيدة عن المحاصصة والمحسوبيات وتسديد الفواتير السياسية».

ونفى الوزير سليم أن يكون اقترح أي أسماء للتعيينات العسكرية انسجاماً مع رغبة عارمة رسمية وسياسية وروحية بعدم إجراء أي تعيين في الوظائف الشاغرة في غياب رئيس الحمهورية، وقال : المؤسف أن رئيس الحكومة كان في طليعة الرافضين للتعيينات في ظل الشغور الرئاسي».

وعلمت «البناء» أن الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية تلى قرار التعيين. حيث انتقلت الأوضاع الصاخبة خارج السراي الى داخل القاعة حيث استعان بعض الوزراء بملالات الجيش والقوى الأمنية للدخول الى السرايا بسبب قطع الطرقات المحيطة بالسراي من قبل العسكريين المتقاعدين. كما حاول وزير المهجرين طرح ملف النازحين السوريين على النقاش، إلا أن ميقاتي أعلن رفع الجلسة ووعد الوزراء بعقد جلسة السبت المقبل لمناقشة ملف العسكريين المتقاعدين والنازحين السوريين.

وكان محيط السراي الحكومي شهد توتراً بسبب التحرّك الذي نظمه العسكريون المتقاعدون مطالبين بإنصافهم، تزامناً مع جلسة لمجلس الوزراء. وأعلن ميقاتي عن عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء السبت المقبل ستخصص للبحث في أوضاع العسكريين المتقاعدين وموظفي القطاع العام، مضيفاً «نحن حريصون على حقوق كافة المواطنين». كما تمّ التصديق خلال الجلسة على نشر موازنة العام 2024 وستكون فوراً موضع تنفيذ.

وشنّ رئيس «التّيّار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، هجوماً عنيفاً على ميقاتي، وأشار إلى أنّ «8 شباط 2024، هو اليوم الّذي نحرت فيه حكومة مستقيلة دستور الطائف. مَن اقترح على الحكومة المستقيلة تعيين موظّف فئة أولى من دون الوزير المعني، هو قد اغتصب صلاحيّة دستوريّة تعود لوزير الدّفاع وفقًا للمادّة 66 من الدستور، وهذا جرم جنائي معاقَب عليه بالاعتقال لمدّة لا تقلّ عن سبع سنوات؛ وفقًا للمادّة 306 من قانون العقوبات».

وشدّد في بيان، على أنّه «كذلك مسؤول عن أفعاله الجنائيّة أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرّؤساء والوزراء، وفقًا للمادّتَين 70 و71 من الدّستور. لنرى إذا كان هناك 26 نائبًا، على الأقل، وخاصّةً من الّذين يطالبون بالتّغيير وبدولة القانون، مستعدّين لتقديم طلب اتهامٍ بحقّه؛ بموجب عريضة تقدّم للمجلس النيابي وفقًا للقانون 1990/13».

وأكّد باسيل أنّ «من البديهي أيضًا أن يقدَّم طعنٌ أمام مجلس شورى الدولة بهكذا قرار، وبهكذا مرسوم صادر دون توقيع الوزير المعني. ومن الطّبيعي أن يُقبل الطّعن ويتمّ وقف تنفيذ القرار فورًا وإلغاؤه، وإلّا ما معنى أن يكون هناك دستور وقانون وشورى دولة؟».

لفت إلى أنّ «رئيس الحكومة الّذي قدّم الاقتراح قد ذبح الطّائف، والوزراء المشاركون أعلنوا وفاته اليوم، وكلّ من غطّى هذه العمليّة بالقبول المبطّن أو بالسّكوت هو شريك في الجريمة». وخاطب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، قائلًا: «السّطو على صلاحيّات الرّئيس، هو كالسّطو على المال العام، وهذا حرام»، ومعتبرًا أنّ «الجريمة ليست فقط قتل إنسان بالسّلاح، الجريمة الأكبر هي قتل وطن بالدستور. 8 شباط 2024، أنتم قتلتم دستور الطّائف».

أسابيع التفاوض فوق الصفيح الساخن ... (تتمة ص 1)

تؤدي أي عمليات تصعيد أمني او عسكري الى الانزلاق نحو مواجهة تخرج عن السيطرة، وربما تأخذ المنطقة إلى الحرب الإقليمية، لأن القدرة على الإعلان الدراماتيكي عن تحقيق أي تقدّم في المفاوضات يتكفل بلجم أي تدهور ينجم عن خطوات تصعيدية ميدانية.

ما تشهده الجبهات اللبنانية والعراقية واليمنية، هو هذا النوع من التصعيد الذي سوف يزداد خلال المدة المفترضة للتفاوض، والتي سوف تستمرّ لأسابيع، يجب عدم استبعاد أن تشهد أعمالاً عسكرية وأمنية من الجانب الأميركي والإسرائيلي، قد تبدو متهوّرة من وجهة نظر قياس المرحلة السابقة التي كانت الحرب خلالها مفتوحة على مخاطر الانزلاق الى حرب كبرى بسبب خطوة غير محسوبة، وسوف يستنفد الأميركي والإسرائيلي كل بنك الأهداف الأمنيّ، خصوصاً الموجود لدى أجهزة المخابرات ضد قوى المقاومة، لأن إلحاق الأذى بالبنى القيادية والبنى التحتية لقوى المقاومة مكاسب استراتيجية في حرب طويلة لن تنتهي بإعلان وقف الحرب على غزة. وفي هذا السياق تندرج العمليات التي شهدناها في لبنان والعراق واليمن.

بالمقابل سوف تكون قوى المقاومة أيضاً متحرّرة من حساباتٍ رد الفعل بالمثل، وسوف تختار أهدافاً من النوع الذي لا يمكن تعويض خسارته أو يحتاج مثل هذا التعويض إلى جهودٍ كبيرة ووقت طويل، وسوف تنفذ أعمالاً حربية تضع الأميركي والاسرائيلي أمام تحدي عامل الوقت، بسبب الإحراج الذي تمثله هذه العمليات الحربية، حيث يكون عليه إما التسريع بالاتفاق حول حرب غزة، أو الذهاب الى درجة أعلى من التصعيد لا مصلحة له بها. وبالنسبة للأميركي سوف يكون الإحراج على جبهتي اليمن والعراق عامل ضغط لتسريع اتفاق غزة من جهة، وتسريع برامج الانسحاب من المنطقة من جهة أخرى.

كلما اقتربنا من الاتفاق سوف نشهد سقفاً أعلى للتصعيد، ولذلك فإن قوى المقاومة تستحق في هذه المرحلة الاصطفاف خلفها وتقديم الدعم السياسي والشعبي لمواقفها، ولذلك يجب توقع تحرّك الجبهات الداخلية المناوئة في ساحاتها للتشكيك بصواب خياراتها، ومحاولة النيل من مصداقيتها.

التعليق السياسي

تركيا وروسيا والصين والحرب على غزة

يسري على تركيا ما يسري على الدول العربية والإسلامية التي تقيم علاقات دبلوماسية وتجارية وتعاون عسكري مع كيان الاحتلال، حيث لا قيمة لكل الكلام والمواقف السياسية التي لا تصل إلى الحد الذي بلغته دول غير عربية وغير إسلامية، مثل كولومبيا وبوليفيا وتشيلي التي قطعت علاقاتها بكيان الاحتلال، تعبيراً عن الاحتجاج على الجرائم المتمادية التي واصل كيان الاحتلال ارتكابها منذ إعلان الحربٍ على غزة والمقاومة بعد طوفان الأقصى.

لا يمكن لأي ذريعة أن تمثل عذراً لأي دولة تدّعي الوقوف الى جانب فلسطين وغزة، مثلما تفعل الحكومة التركية، كي تستمر بعلاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع كيان الاحتلال، ذلك أن أضعف الإيمان هو أن تلاقي هذه الحكومات بخطوات عملية، العزلة التي فرضتها الشعوب عبر العالم على كيان الاحتلال، سواء عبر التظاهرات أو حملات المقاطعة للبضائع والجامعات والمؤسسات الإسرائيلية، أو عبر مطالبة الحكومات باتخاذ مواقف واضحة في إنزال العقاب بكيان الاحتلال على جرائمه المتمادية بحق شعب فلسطين.

على ضفة موازية تجب مساءلة روسيا والصين بعيداً عن منطق التحالف والشراكة في المواجهة مع مشروع الهيمنة الأميركية الذي تخاض إحدى أهم معاركه هنا في منطقتنا، وتشكل معركة غزة وما تفرّع عنها من حروب في العراق والبحر الأحمر خصوصاً، حروب استنزاف عسكرية ومعنوية لأميركا العدو المشترك، بما يوجب اتخاذ مواقف مساندة تعبّر عن مفهوم الشراكة في مواجهة تترتب عليها مكاسب لكل مَن يُعتبر أنه في جبهة مواجهة مع مشروع الهيمنة.

بعيداً عن هذا الحساب، ثمّة سؤال يتصل بالنظرة لروسيا والصين كقوتين صاعدتين تحت شعار الدعوة لنظام عالميّ جديد يقوم على معايير القانون الدوليّ ولا مكان فيه للمحاباة واللعبة المصلحية الضيقة، ذلك أن روسيا والصين دولتان لكل منهما مكانة عالمية مهمة، وهما معنيتان بإظهار نموذج النظام العالمي الجديد الذي تدعوان إليه بمواقف تقول إنه إذا كان الفيتو الأميركي قد عطل فرص تفعيل النظام الذي يقوم عليه مجلس الأمن الدولي، فإن كلاً منهما قد اتخذت إجراءات عقابية بحق كيان الاحتلال تتناسب مع جرائمه. وأقل العقاب هنا هو تعليق العلاقات الدبلوماسية والعقود التجارية حتى يتوقف العدوان على غزة. فهذا هو جوهر المفهوم الأخلاقي لنظام عالمي جديد نتطلّع لأن تكون روسيا والصين نموذجاً له في سياسات كل منهما.

كأس لبنان في الكيندا والجيت كون دو اللقب للانترناشيونال ماريتيم أكاديمي

نظّم الاتحاد اللبناني للووشو كونغ فو، وبحسب روزنامته السنوية لعام 2024، كأس لبنان بأسلوبيْ الجيت كون دو والكيندا للفئة العمرية (6–11 سنة) بمشاركة 117 لاعباً ولاعبة مثّلوا النوادي التالية: الأنطونية بعبدا – بل أوريزون أدما – بودا أدما – كفرعبيدا الرياضي البترون – لامارينا ضبيه – الشاولين – الجمهور – الإنترناشيونال ماريتيم أكاديمي LWACO الكسليك – سبورتينغ هاي – سيدة اللويزة ذوق مصبح – الشبيبة الرياضي الشياح – تايغر أميون – المركزية جونية – ووشو فايترز كلوب – النمور بيروت – بادي باور جبيل – الأمن العام – أمن الدولة. واحتل نادي الإنترناشيونال ماريتيم أكاديمي LWACO الكسليك المركز الأول بـ 45 نقطة والمركزية جونية ثانياً بـ 41 نقطة وكفرعبيدا الرياضي البترون ثالثاً بـ 37 نقطة.

جرت المباريات على ملاعب نادي اللويزة – ذوق مصبح بحضور رئيس الاتحاد الدكتور جورج نصير ونائبه نعوم سعاده وأمين السر بسام نهرا ورئيس اللجنة الفنية يزيد بو خليل. وألقى الدكتور نصير كلمة الإفتتاح قائلاً: أتوجّه بالشكر الى كل المشاركين في هذه البطولة، وخصوصاً الأهل الذين يضحون رغم كل الظروف فبفضلكم وبفضل كل اللاعبين الرياضيين بات للبنان دورٌ ريادي في المجال الرياضي نظراً للنتائج المشرّفة التي تسطّرها الاتحادات الرياضية في الفنون القتالية محلياً وعالمياً».

وتصدّر الفئات كل من: جاسينتا شديد – المركزية جونية، أدوار بصبوص – بودا أدما، جيهاد عبدالباقي أمن الدولة، كايدن صوما – انطونية بعبدا، اليكس مخول – لواكو، عصام حبشي – المركزية جونية، ايفين بو لطوف – كفرعبيدا ، ميلاني باز – الرياضي كفرعبيدا، جايسن خوري – المركزية جونية، زهراء انيسيان – أنطونية بعبدا، الاي شكيبان – لواكو، جو واكيم نيكولا – المركزية جونية، رافاييل نحاس – لواكو، كارل عازار – بل أوريزون، زاهياً عبد الباكي – امن الدولة ، جو غصن – لواكو، كريس ونّس – انطونية بعبدا، جان بستاني – لواكو وبول ريشا – كفرعبيدا.

ترأس الحكم الدولي فيكتور الحداد لجنة التحكيم وقاد المباريات الحكّام: رافي سركيسيان – جورج الشماس – نجوى عيسى – سمير أسحاق – شريف نجار – رامي صعبيني – جاين بلعه – ناصيف صقر – كاتيا مطر – مونه بلعه – شربل تابت – بول عساكر ومارتن عقيقي . وأشرف على التنظيم كلٌ من رئيس اللجنة فارس الخوري، جوزيف بو ضاهر، ماريا عقيقي وجو بركات.

كوت ديفوار ونيجيريا في نهائي كأس أفريقيا

صعد منتخب كوت ديفوار إلى نهائي كأس أمم أفريقيا بعد تخطيه منتخب الكونغو الديمقراطية في نصف النهائي 1–0. وسجل هدف الأفيال الوحيد مهاجم نادي بوروسيا دورتموند سباستيان هيلير 65.

وسيلعب كوت ديفوار في النهائي بعد غد الأحد أمام نيجيريا التي تأهلت على حساب جنوب أفريقيا، بفوزه عليه بركلات الترجيح (4–2) بعد انتهاء المباراة بوقتيها الأصلي والإضافي بالتعادل (1–1). وسيكون النهائي المرتقب يوم الأحد المقبل إعادة لمباراة المنتخبين في دور المجموعات حين تفوّقت نيجيريا –1صفر.

وأصبحت كوت ديفوار التي انفصلت عن جان لويس جاسكيه واستبدلته بالمدرب المحلي إميرس فاي بعد بلوغ أدوار خروج المغلوب بصعوبة ضمن أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثالث، أول مستضيفة للبطولة تصل للنهائي منذ مصر 2006.

وانتظرت كوت ديفوار حتى المباراة الأخيرة في الجولة الثالثة لدور المجموعات لمعرفة موقفها من الاستمرار في البطولة بعدما خسرت –4صفر من غينيا الاستوائية. وجاءت كل نتائج الجولة لمصلحتها لتتأهل بثلاث نقاط فقط بعدما افتتحت البطولة بالفوز على غينيا بيساو.

نهائي كأس آسيا بين الأردن وقطر بقيادة الحكم الصيني ما نينغ غداً

أسند الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مهمة إدارة المباراة النهائية لبطولة كأس آسيا التي ستجمع بين المنتخب القطري المضيف ونظيره الأردني، يوم غد السبت للحكم الصيني ما نينغ. وبلغ منتخب الأردن النهائي القاري للمرة الأولى في تاريخه بعد فوزه في نصف النهائي على كوريا الجنوبية بهدفين دون ردّ، في حين تأهل منتخب قطر للمباراة النهائية للمرة الثانية توالياً بعد تخطيه إيران بنتيجة 3–2.

ومن المقرر أن تقام المواجهة العربية ـ العربية على أرضية ملعب «لوسيل»، وسيتولى الحكم الصيني ما نينغ إدارة المواجهة. وسبق لما نينغ البالغ من العمر 44 عاماً والذي تحصل على الشارة الدولية من الاتحاد الدولي لكرة القدم في العام 2011، أن أدار ثلاث مباريات في النسخة الحالية لكأس آسيا، بواقع واحدة في دور المجموعات جمعت بين كوريا الجنوبية والبحرين، ومثلها في ثمن النهائي بين قطر وفلسطين، وأخيراً لقاء وحيد في الدور ربع النهائي جمع بين إيران واليابان.

العهد يعلن تشكليته لمباراة الكهرباء العراقي

أعلن رأفت محمد، المدير الفني للعهد اللبناني، قائمة الفريق لمواجهة الكهرباء العراقي، يوم الثلاثاء المقبل، في نصف نهائي منطقة غرب آسيا بكأس الاتحاد الآسيوي. وفي ما يلي قائمة لاعبي العهد: مصطفى مطر – شاكر وهبي – حسين الزين – نور منصور – خليل خميس – جورج ملكي – حسين دقيق – ضياء الحق – وليد شور – حسن سرور – كريم أبوزيد – محمد حيدر – محمد المرمور – محمود زبيب – محمد الحلاق – علي الحاج – كريم درويش ولي آروين.

وستقام مباراة الذهاب بين العهد والكهرباء في عمان، بينما ستُلعب مباراة الإياب في البصرة. وكان العهد قد حقق فوزاً كبيراً على البرج (3–0) في ثاني جولات مرحلة سداسية الأوائل لتحديد بطل الدوري اللبناني.

المنتخب العراقي بإشراف الصربي نيسيتش واستمرار المجنّس مايفيلد في «كأس بيروت»

قبل نحو أسبوعين، تعاقد الاتحاد العراقيّ لكرة السلة مع المدرب الصربي ميلان نيسيتش، ويساعده المدرب الوطني عقيل نجم، للإشراف على المسيرة الجديدة للمنتخب العراقي، الذي يستعدّ لخوض غمار التصفيات الآسيوية لكأسي آسيا والعالم، والتي ستبدأ من «النافذة الأولى» التي ستجمع «أسود الرافدين» في المجموعة الرابعة، مع منتخبات السعودية وفلسطين والأردن.

نيسيتش الذي هو في الوقت عينه، مدرّباً لفريق زاخو العراقي، بدأ عمله سريعاً، حيث استدعى 19 لاعباً للانخراط بتمارين المنتخب الأوليّة، قبل أن يختار التشكيلة النهائية التي سيخوض بها التصفيات، والتي سيكون أمامها اختبار حقيقيّ من خلال المشاركة في «كأس بيروت» التي ستقام في الفترة من 17 الى 20 شباط الحالي، بإشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة، وتنظيم شركة «غلوبال أكتيف سبورتس»، أي قبل ثلاثة أيام فقط على خوضه الاستحقاق الرسمي الأول بمواجهة المنتخب السعودي في بغداد.

واختار نيسيتش تشكيلته الأولية من: علي مؤيد اسماعيل وحسان علي عبدالله ومحمد صلاح مهدي وحسين هادي طالب من نادي الشرطة، وكرار جاسم حمزه وعباس هادي عبد الرزاق وعلي حاتم حميد ومحمد فالح مهدي من نادي (النفط) وديار أحمد عبد الاله (الكرخ) وعلي عبدالله احمد (الحشد الشعبي) ونورس ضرار ظافر وعبدالله حيدر عبس وعبدالله مجيد عبدالله (دجلة الجامعة) ومحمد عبد الخالق عبدالقادر وإيهاب حسن عبادي وفريد رعدي (الدفاع الجوي) ومحمد محسن إسماعيل ومراد علي مراد (زاخو)، بالإضافة الى المجنس ديماريو مايفيلد (32 عاماً)، والذي يلعب للعراق منذ العام 2017.

نيسيتش أخضع اللاعبين لحصص تدريبية عدة في بغداد، قبل الانخراط في معسكر تدريبي في دهوك انتهى الخميس بحسب ما أكّد رئيس الاتحاد العراقي لكرة السلة حسين العميدي، الذي أبدى سعادته بالمشاركة في كأس بيروت التي «وفّرت لمنتخبنا الوطني خوض ثلاث مباريات، في حين أنه لولا هذه المشاركة كنا ننوي خوض مباراة ودية واحدة أمام المنتخب البحريني تحضيراً للنافذة الآسيوية الأولى، فيما الآن أمامنا ثلاث مباريات يمكن من خلالها للجهاز الفني من التحضير بشكل أفضل».

رئيس الاتحاد العراقي توجّه بالشكر الى الاتحاد اللبناني لكرة السلة وللشركة المنظمة، مشيراً الى أن تحضيرات المنتخب العراقي تسير وفق ما هو مرسوم له، لكنه تمنى لو لم يكن بعض لاعبي المنتخب سينشغلون بمباراتي بطولة وصل: «يضم المنتخب 4 لاعبين من فريق الشرطة الذي سيلعب مباراة في بيروت مع النادي الرياضي، و4 لاعبين من فريق النفط الذي سيلعب مع غورغان الإيراني، الأمر الذي يؤثر على المنتخب لناحية توقيت هذه البطولة التي كان يجب أن تكون مبارياتها بعد النافذة الأولى، وفي جميع الأحوال سيلتحق لاعبو الشرطة من بيروت بالمنتخب الذي يصلها يوم 16 الحالي». وتابع العميدي: «سنلعب في بيروت مباراتين قويتين أمام منتخبي لبنان والكويت، كأفضل استعداد للمنتخب العراقي الذي سيتواجه في «النافذة الأولى» مع المنتخب السعودي القوي، وستكون كأس بيروت مناسبة لنتعرّف أكثر على المنتخب الفلسطيني، ونحن بالطبع نهدف أولاً الى التأهل لكأس آسيا، حيث الفرصة كبيرة مع تأهل أفضل أربعة ثوالث في المجموعات، كما أن هدفنا الأكبر هو التواجد بين أفضل ثمانية منتخبات آسيوية للتأهل الى كأس العالم للمرة الأولى في تاريخنا، وبداية هذا المشوار سيكون من بيروت».

بعثة لبنان إلى بطولة السباحة العالمية في قطر

غادرت بعثة منتخب لبنان للسباحة إلى قطر للمشاركة في بطولة العالم التي تقام من 10 ولغاية 19 شباط. وتألفت البعثة من أمين سر الاتحاد فريد أبي رعد رئيساً، والمدرب الوطني ايلي بطرس والسباحين منذر كبارة (سيشارك في سباق 100 متر صدراً و200 متر متنوعة)، وأحمد صفيا (سيشارك في سباق 100 و 200 متر ظهراً)، وريبيكا مزهر (ستشارك في سباق 100 متر حرة و100 متر فراشة)، ولانا حجازي (ستشارك في سباق 200 و 800 متر حرة).

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 9 شباط 2024
Friday 9 February 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

القوميون في صلب المقاومة

■ يكتبها الياس عشي

يوم ضاقت بالقوميين السبل، وحوصروا في لبنان والشام، انضوَوا في منظمات فدائية لمحاربة اليهود، منها، على سبيل المثال وليس الحصر، منظمة أيلول الأسود.

وإذا قُدّر لهذه الفترة أن تدوّن بإخلاص وموضوعية فإنّ أموراً كثيرة ستتوضّح، منها حضور القوميين اللافت في المقاومة الوطنية اللبنانية، حيث لا مجال للشكّ بأنهم هم المؤسّسون لها وليسوا المنتمين إليها، وأنهم، كما بشّرهم سعاده، «سيغيّرون وجه التاريخ»، وقد فعلوا ذلك في اللحظة التي أطلق فيها الشهيد خالد علوان رصاصاته في الويمبي، معلناً قيام أسلوب آخر في محاربة يهود الداخل ويهود الخارج.

دبوس

المأزق الاستراتيجي القاتل

أكثر ما يطيح بالشعور بالأمان ويبدّد جذوة استمرار المشروع الصهيوني هو الإبقاء على حالة التداخل السكاني على رقعة الأرض الفلسطينية، والحفاظ على التفوّق الديموغرافي، في الضفة الغربية وفي المناطق التي سيطر عليها العدو سنة 1948 هنالك تداخل سكاني، ولن يلبث التقدّم الديموغرافي الذي أحرز بالرغم من الهجرات اليهودية إلى الداخل، لن يلبث ان يتفاقم ويصبح هاجساً مرعباً بالنسبة للأقلية اليهودية على مساحة الأرض الفلسطينية...

إنّ مجرّد الصمود في المواقع، والتشبّث بها، والإبقاء على تداخلنا مع هذا العدو ديموغرافياً على الأرض، والمحافظة على تفوقنا في التكاثر، هو إلغاء تدريجي لوجود هذا العدو وللنقاء العرق - ديني الذي يريد ان يصبغ كيانه البائد به، وهو إبطال حتمي لهذا المشروع المزري.

كيفما قلّب المراقب المحايد الأمور، وكيفما أمعن النظر في الاحتمالات، فإنّ زوال هذا الكيان هو أمر حتمي، فإنْ رجّحت كفة الصراع الدموي المباشر، والذي يسلك طريق حرب المقاومة في كلّ مكان وعلى صعيد جبهات متعددة، وما يواكب ذلك من إلحاق الخسائر البشرية المتواصل بهذه الكتلة البشرية المدججة بكلّ أنواع القوة، باستثناء القوة المعنوية الروحية، فإنّ المآل الحتمي هو الزوال السريع لهذا الوجود، والذي تكبّد خسائر ديموغرافية مذهلة في أول شهر من القتال في معركة طوفان الاقصى.

وإنْ رجّحت كفة الصراع الوئيد الصامت البطيء، فهم في حالة هزيمة بائنة منذ الآن، فالوضع الديموغرافي على مساحة فلسطين المحتلة، هو منذ الآن لمصلحتنا، وهو بالتأكيد كذلك، وأكثر تفاقماً، وبعد مرور بضع من السنين، فإنّ الاختلال في الموازين الديموغرافية سيكون فادحاً لمصلحتنا، ولذلك فإنك ترى غلاة اليمين المتطرف من أمثال سموتريتش وبن غفير بدأوا يولولون بضرورة إنهاء الوجود الفلسطيني العربي على مساحة الوطن المحتلّ، لقد أوضعوا أنفسهم في مأزق استراتيجي مريع، لن يسفر دائماً وفي كل الاحتمالات، وكيفما قلبته، إلا إلى زوال هذا الكيان المصطنع.

سميح التايه

وسيط شريك في الإبادة والحصار: حرب حتى النهاية!

■ د. عدنان منصور*

أن تقوم دولة ما، بوساطة لفضّ نزاع او إنهاء حالة حرب بين دول، فهذا أمر جيد وإيجابي، لا سيما إذا كان الوسيط يتمتع بصدقية وحيادية وموضوعية، وأخلاقية ذات أبعاد إنسانية. لكن ان تطرح دولة نفسها وسيطاً، وهي منخرطة في حرب وطرف مباشر أو غير مباشر فيها، فهذا ما يعرّي وساطتها ويجعلها منحازة لجهة على حساب أخرى.

الوساطة المنحازة، الفاقدة للصدقية والثقة تنطبق على واقع حال الولايات المتحدة ورئيسها جو بايدن، الذي آثر أن يقدّم نفسه منذ بداية الحرب على غزة أنه صهيوني، وداعم لـ «إسرائيل» دون تحفظ، في الوقت الذي لا يتوقف فيه بايدن عن الإعراب عن «قلقه» أمام العالم، و«حرصه» الشديد على الأمن والاستقرار، والسلام في المنطقة، والعمل على إنهاء الحرب في غزة.

الولايات المتحدة منذ اليوم الأول للحرب، تعمّد رئيسها «الصهيوني» – كما وصف نفسه – الوقوف الى جانب «إسرائيل»، وهو يغض النظر عن المجازر والإبادة الجماعية الممنهجة، وسياسة الحصار والتجويع والتهجير التي يرتكبها جيش الاحتلال «الإسرائيلي» ضدّ المدنيين في قطاع غزة.

أيّ وسيط هو الوسيط الأميركي في هذا المجال؟! في القانون والعرف الدولي، على الوسيط أن تتوفر فيه شروط الوساطة، على ان يكون نزيهاً، شريفاً، صادقاً، شفافاً، شجاعاً، حيادياً، وأن لا يفعل بما يرضي أهدافه الخفية الخبيثة، ويقيس الأمور بمعيارين، وأن يكون ذا سمعة طيبة، ولديه سلوك سياسي أخلاقي رفيع. فهل صفات الوسيط هذه تنطبق على الولايات المتحدة وهي تقوم بوساطتها بغية إنهاء الحرب على غزة؟! وأي معيار تعتمده أميركا وهي التي عانت من حروبها الشعوب المقهورة، التي ذاقت من عنجهيتها، وتسلطها، واستبدادها الأمرّين. وما شعب فلسطين إلا واحد من الشعوب الحرة الذي عانى ويعاني من سياسة الظلم، والقهر، والعنصرية الأميركية والإسرائيلية بحقه!

على مدى أربعة أشهر من العدوان الإسرائيلي، أظهر الرئيس الأميركي جو بايدن حرصه على الاستقرار والسلام وهو الذي بعد أيام من العدوان الإسرائيلي، طلب من مجلس النواب الأميركي تقديم مساعدات عاجلة لـ «إسرائيل»، حيث لبّى المجلس طلبه يوم 2 تشرين الثاني 2023 ووافق على مشروع قانون يقضي بتقديم مساعدات لها، بقيمة 14.3 مليار دولار، وهي مساعدات اعتبرها رئيس مجلس النواب مايك جونسون، مساعدات تكميليّة غايتها «تزويد «إسرائيل» بأنظمة أسلحة متطوّرة، ونظام القبة الحديديّة للدفاع الصاروخي... وأنّ هذه المساعدات ضرورية ومهمة للغاية حيث تدافع «إسرائيل» عن حقها في الوجود!».

الدعم العسكري الأميركي لدولة العدوان متواصل، وهذا ما كشفت عنه صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، عندما ذكرت مؤخراً انه منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أرسلت الولايات المتحدة لـ «إسرائيل» 230 طائرة شحن، و20 سفينة محملة بالآليات والمركبات والمعدات العسكرية والأسلحة المختلفة.

في الرابع من شباط/ فبراير الحالي، كشف النقاب في مجلس النواب الأميركي عن تشريع يتضمّن تقديم مساعدات عسكرية جديدة لـ «إسرائيل» بقيمة 17.6 مليار دولار في إطار حربها ضدّ حماس.

مع الدعم الأميركي العسكري لـ «إسرائيل»، والانحياز السافر الى جانبها، لم تتأخر واشنطن في تقديم الدعم الاستخباري واللوجستي، والسياسي، والدبلوماسي، والإعلامي لها، والدفاع عن جرائمها التي برّرها بايدن ووضعها في خانة «الدفاع عن النفس»!

نتنياهو قرّر الذهاب حتى النهاية في حربه، واضعاً نصب عينيه إزالة حماس من غزة والقضاء نهائياً عليها. ولن يكتفي بذلك بل هو مصمّم على تفريغ غزة من سكانها مهما بلغت جرائمه، طالما أنه يستند الى دعم وتغطية مطلقة من الإمبراطورية المستبدة، وإنْ أظهرت هذه الأخيرة مواقف معسولة خبيثة، تصبّ في خانة الاستهلاك، ولاتكبح جماح مجرم الحرب في تل أبيب.

لا مجال أمام نتنياهو للتراجع، او موافقته على مطالب المقاومة الفلسطينية ووقف إطلاق نار دائم، والانسحاب من القطاع، لأنّ هذا إنْ حصل يشكل هزيمة منكرة له ولجيش الاحتلال، ويؤدّي الى خلخلة الكيان من الداخل المتصدّع أصلاً. كما انّ أميركا تريد حلاً على الطريقة الإسرائيلية طالما انّ الأهداف المشتركة بين الطرفين واحدة، لجهة التخلص من المقاومة، وطيّ القضية الفلسطينية، والسير قدما في تطبيع دول المنطقة مع الكيان، وتمهيد الطريق لها، وتحضيرها مجدّداً للدخول في بيت الطاعة الأميركي – «الإسرائيلي»، وتغيير خريطة دول منطقة غربي آسيا.

نتنياهو يرى في الاستمرار في الحرب المدمرّة، خشبة الخلاص له، للخروج من المأزق، ومن الملاحقة القضائيّة التي تنتظره بعد انتهاء الحرب.

نتنياهو بمغامرته وجنونه، وبدعم واشنطن له، يماطل، ويبتز، ويستشرس. هو مصمّم على رفض مطالب المقاومة، ويريد الإجهاز عليها، والاستمرار في حرب الإبادة الجماعية، وتوسيعها إلى رفح، المتنفس الوحيد الباقي للقطاع، بغية خنقه،

ومن ثم إكراه الفلسطينيين على النزوح قسراً الى خارج القطاع حيث سيناء تبقى الخيار الوحيد لهم.

موقف مصر اليوم بالغ الأهمية، وهو في الميزان، لأنّ رفضها وتصدّيها لنزوح الفلسطينيين إليها قسراً أو طوعاً، يحبط المشروع «الإسرائيلي» – الأميركي في الصميم، ويصون مجدّداً قضية فلسطين، ويحمي شعبها من الشتات والتهجير. مصر بوقفتها الشجاعة، ستستعيد مجدّداً دورها الطليعي، ومكانتها العربية، ووهجها الساطع في أمّتها، حيث ستجد شعوب الأمة تصطف إلى جانبها وتدعمها...

إزاء تمادي العدوان الإسرائيلي، وعربدة مجرم الحرب، لم يعد من خيار أمام الفلسطينيين وجبهة المقاومة في المنطقة إلا خيار واحد، وهو الاستمرار في مقارعة دولة الاحتلال، إذا ما ارادت أن تحمي وتصون وجود شعوبها وأرضها ومستقبلها.

إنّ المنتصر في هذه الحرب، هو الأقوى إيمانا، وصمودا، وتضحية، وتجذرا. فلا مساومة على الجوهر وعلى الوجود مع الكيان العنصري المؤقت.

إنها معركة حياة ومصير، ووجود.

لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وفي أصعب الأوقات والظروف، ومن غزة بالذات، يسطر شعب فلسطين بدماء شهدائه، أعظم ملحمة لم يشهد العالم مثيلاً لها، ملحمة تليق به وبكرامة أمته وعزتها، التي خذلها الكثيرون من المرتدّين عنها.

إنها حرب صمود وإرادات، وعضّ على الأصابع بين مقاومة وطنية مستمرة، ودولة احتلال مؤقتة، حيث المنتصر فيها صاحب الصمود والإرادة الأقوى. وهل هناك إرادة أقوى من إرادة الشعب الفلسطيني الذي أذلّ جيش العدوان الإسرائيلي في ميدان القتال، ومرّغ أنفه في تراب غزة وهو المدجّج بأحدث أنواع أسلحة الدمار الفتاكة في العالم...!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل